

برشلونة يتعثّر في
الكامب نو.. هجوم عنيف
على «الفار» والحكم

تفاصيل صفحة 11



«اليرقان» يلون عيون
الأطفال في سورية
الصغيرة

تفاصيل صفحة 09



نظام الأسد يغسل
أدمغة طلاب الغوطة في
مدارس غير صالحة

تفاصيل صفحة 08



أحمد الهواس لـ«صدى الشام»:
أفخاخ كثيرة أمام تنفيذ اتفاق
«سوتشي» حول إدلب

تفاصيل صفحة 04

صدى الشام

سياسية. اجتماعية. متنوعة



اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 25 أيلول (سبتمبر) 2018 الموافق 15 محرم 1440هـ

العدد 253 | عدد الصفحات 12

اتفاق «سوتشي».. النوايا الروسية وثغرة «التنظيمات المتطرفة»



أكثر من مليون متظاهر - عامر السيد علي

«هيئة تحرير الشام».. وفي ريف حلب، تقع مناطق عندان، وكفر عقيل، وجبل الحمرة، والمنصورة، والراشدين، وزيتان تحت سيطرة «جبهة تحرير سورية». وأوضحت المصادر أن «جماعة حراس الدين موجودة أساسا في منطقة الساحل. وكان لها حضور في مناطق الريف الشرقي، مثل الرهجان وأبو الظهور قبل أن يسيطر عليها النظام».

تتمه صفحة 03

أن مناطق تركمان كباني، والسرمانية، وقسطون، تقع تحت سيطرة «هيئة تحرير الشام» و«حراس الدين». أما مناطق قلعة المضيق كفر زيتا، وكفر نبودة، والطمامنة، ومورك، وسكيك، والتمانة، فهي تقع تحت سيطرة الفصائل المنضوية ضمن «الجبهة الوطنية للتحرير» و«جيش العزة» التابع للجيش الحر. وتقع منطقتا تل طوقان ورسم الصهرج تحت سيطرة

والشرعي المصري أبو الفتح الفرغلي، إلى جانب القيادي العراقي أبو مارية القطاني، ورئيس المكتب السياسي السابق للهيئة المعروف باسم زيد الطار.

من يشغل المنطقة العازلة؟

وحول حجم انتشار هذه الفصائل في المنطقة منزوعة السلاح المزمع إقامتها، ذكرت مصادر من داخل إدلب

الوكالة أن «الروس عمدوا إلى هذه الحيلة الماكرة لمعرفتهم بعدم القدرة على اجتياح الشمال المحرر»، معتبرة أن «الاتفاق ليس نهائيا، وسوف يعمدون إلى شن عملية عسكرية بعد تسليم السلاح الثقيل». واستشهدت الوكالة بفتاوى بعض المشايخ بأن «تسليم السلاح محرم شرعا». وكان قياديون في «هيئة تحرير الشام» قد رفضوا بنود الاتفاق الروسي - التركي، وبينهم الشرعي أبو اليقظان المصري

حزيران الماضي. وتنشط الجبهة، حاليا، في محافظة إدلب وريف حلب واللاذقية، وتضم بين صفوفها عناصر من المغرب والسعودية والشيشان. من جهتها، نشرت وكالة «إباء» التابعة لـ«هيئة تحرير الشام» (تشكل جبهة النصرة عمودها الفقري)، ما يشبه الرفض الضمني للاتفاق، بأنه «صب في مصلحة النظام، ويقضي بنزع سلاح المجاهدين بدعوى منطقة منزوعة السلاح». وأضافت

عدنان علي

شكل الاتفاق التركي- الروسي حول إدلب الذي توصل إليه الرئيسان رجب طيب أردوغان وفلاديمير بوتين نقلة نوعية في مسار التطورات المتغيرة في الشمال السوري، ومحافظة إدلب على وجه الخصوص، حيث تمكن هذا الاتفاق من تخفيف حدة الاحتقان العسكري والسياسي على الصعيدين المحلي والخارجي. غير أن الاتفاق وإن كان يعكس رغبة روسية في تجنب الصدام مع الشريك التركي في عملية أستانا، إلا أن عوامل التشكيك بالموقف الروسي ما زالت قائمة، وسط مؤشرات على وجود مبررات لهذا التشكيك، فيما تبرز في الطرف الآخر عقبات في وجه تطبيق الاتفاق، في مقدمتها رفض التنظيمات «المتطرفة» الصريح للاتفاق، فيما لم يعلن الفصيل الأبرز وهو «هيئة تحرير الشام» موفا صريحا بالرغم من بروز أصوات من داخل «الهيئة» ترفض الاتفاق، وسط حديث متجدد عن وجود انقسامات داخلها بين مؤيد ومعارض.

وكان تنظيم «حراس الدين» المحسوب على التنظيمات المتطرفة، أول الرافضين رسميا للاتفاق، وحذر في بيان له من هذه «المؤامرة الكبرى»، مذكرا بما حصل في البوسنة باتفاقية نزع السلاح. وتشكل تنظيم «حراس الدين»، في فبراير/شباط الماضي، من سبع مجموعات عسكرية انشق معظمها عن «هيئة تحرير الشام»، بسبب اعتراضهم على التعاون مع تركيا. وأبرز المجموعات المشكلة للتنظيم هي «جيش الملاح، جيش الساحل، جيش البادية، سرايا الساحل، سرية كابل، جند الشريعة، ويقودهم أبو همام الشامي، وهو قيادي سابق في هيئة تحرير الشام».

وكان هذا أول بيان يرفض علنا الاتفاق من جانب التنظيمات في إدلب، وبعد ساعات من إعلان هذا الموقف، قتل قيادي عسكري في تنظيم «حراس الدين»، إثر إطلاق رصاص عليه من مجهولين في منطقة جبل الزاوية، كما أعلنت «جبهة أنصار الدين»، رفضها للاتفاق، معتبرة في بيان أن هناك «معركة وجودية» في إدلب، واعتبرت أن الاتفاق الروسي التركي «هو استكمال لمسار أمتانة الهادف إلى واد الثورة السورية عبر حل استسلامي»، بحسب البيان.

وتشكلت «جبهة أنصار الدين» في 25 يوليو/تموز 2014، من اندماج حركتي «شام الإسلام» و«فجر الشام»، وانضمت إلى «هيئة تحرير الشام» مطلع عام 2017، ثم انفصلت عنها منتصف يونيو/

النازحون في مخيم الركبان الصحراوي يتربعون الكارثة



عبد الله البشير

ازدادت مخاوف النازحين القاطنين في مخيم الركبان الواقع في وسط الصحراء على مقربة من الشريط الحدودي بين سوريا والأردن، وذلك جراء تفاقم الأوضاع الطبية والإنسانية سوءا، بعد توقف النقطة الطبية التابعة لمنظمة الطفولة التابعة للأمم المتحدة «يونيسيف» على الجانب «الأردني» عن تقديم خدماتها الصحية لآلاف الحالات المرضية الصعبة التي تحول إليها شهريا من المخيم داخل الحدود السورية. وأوضح مصدر طبي لـ«صدى الشام» في المخيم رفض الإفصاح عن اسمه أن الخطر على صحة النازحين والمرضى في المخيم بات كبيرا، وإغلاق نقطة «اليونيسيف» هي كارثة حقيقية ستترد على المخيم بعواقب سيئة جدا.

تفاصيل صفحة 09

كيف ستكون العلاقات الإسرائيلية الروسية بعد إسقاط الأسد طائرة روسية!



صدى الشام - أحمد إبراهيم

اعتبرت صحيفة أمريكية، أن إسقاط طائرة «إيل-20» الروسية، قباله سواحل سوريا يوم 17 سبتمبر لن يمر مرور الكرام، مرجحة أن روسيا سوف تنتقم. ولفتت صحيفة «STRATEGIC-CULTURE» الإلكترونية الأمريكية، إلى أن أحداث الطائرة الروسية وقع أثناء غارة مفاجئة للطيران الحربي الإسرائيلي على منشآت في سوريا، مشيرة إلى قلق بالغ إزاء الوضع يساور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لكنه يعتقد أن ذلك كان «نتيجة سلسلة من الأخطاء المأساوية».

تفاصيل صفحة 02

نظام الأسد يبدأ بتجنيد شباب «المصالحة» في جنوب دمشق

صدى الشام - رصد

عددان من المدنيين في ريفي الرقة والحسكة شمال شرق البلاد. ويأتي ذلك في ظل استمرار وصول أسماء معتقلين لقوا مصرعهم في سجون نظام الأسد تحت التعذيب بعد اعتقالهم لسنوات دون ورود أي أنباء عن مصيرهم، أو تسليم جثثهم لنوابهم. وقالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إنها حصلت على معلومات تؤكد وفاة «مصطفى حسن ندم»

واصلت قوات نظام الأسد حملات الاعتقال في المناطق التي خضعت لسيطرتها مؤخرا وتأتي معظم تلك الحملات بهدف تجنيد الشباب والرجال في صفوف قواتها، فيما أقدمت ميليشيا «وحدات حماية الشعب الكردي» على تنفيذ اعتقالات طالت

واعتقل شهر أفرج النظام عن أخوته وعاد لاعتقال «بسام» بعد اكتشاف أنه من قيادات «اللجان الشعبية» ليتم إعادته إلى فرع فلسطين حيث اتهم بأنه عضو الارتباط بين

مختلفة من التعذيب.. تفاصيل صفحة 07-06

أداء الأحزاب السورية.. بين قمع النظام والإرادة الشعبية



صدى الشام - جلال بكر

في عام 1986 في مظاهرة يوم الأرض الفلسطيني بشارع فلسطين في حي مخيم البرموك جنوب دمشق وقع المعارض «بسام خضر سفر» معتقلا بيد قوات أمن الأسد، كانت تلك الحادثة باب معاناة من نوع آخر، إلا أنها لم تنته عن مواصلة العمل السياسي المعارض للنظام منذ ذلك الوقت وحتى اليوم. «عندما هاجم الأمن المظاهرة تمكنت من الفرار بنفسي إلا أن شقيقتي وشقيقي

كيف ستكون العلاقات الإسرائيلية الروسية بعد إسقاط الأسد طائرة روسية!



إسرائيل تقول إن الغارات لن تتوقف – انترنت

منطقة حظر للمقاتلات الإسرائيلية بالقرب من قواعدها في شمال سوريا، أو يمكن أن تزود جيش الأسد بأنظمة دفاع جوي جديدة تم حجبها حتى الآن». ولكن المحلل العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلي اليكس فيشمان تناول الحادثة بتقرير أسماه «ثمن الفشل»، وكتب فيشمان أنه «لا يمكن اعتبار أي عملية عسكرية ، مهما كانت محكمة ، تنتهي بأزمة دبلوماسية لا داعي لها مع قوة عظمى ، بأنها ناجحة. حتى لو تحققت الأهداف العسكرية، فهي فاشلة، لأن الشرق الأوسط ليس وجبة غداء مجانية: اسرائيل ستدفع أكثر لحقيقة أن الروس قد فقدوا طائرة تجسس الإلكترونية كان على متنها 15 من ضباط وخبراء المخابرات وطواقم الطائرة».

أفيجدور ليبرمان: إسرائيل لن توقف الهجمات في سوريا سنبدل كل ما هو لازم لضمان سلامة المواطن الإسرائيلي.

وأضاف: «صحيح، إن الروس لن ينتقموا صباح الغد بتنفيذ عملية ضد قواعد سلاح الجو ، على النحو المقترح من قبل لجنة الدفاع في البرلمان الروسي، ولن يتم إسقاط الطائرات الإسرائيلية من قبل أنظمة روسية مضادة للطائرات في سوريا ، ولكن سيكون مطلوب من إسرائيل الآن أكثر من أي وقت مضى ملاتمة سلوكيها في الأراضي السورية مع المصالح الروسية هناك».

الغارات لن تتوقف

وقالت إسرائيل إنها لن توقف ضرباتها في سوريا لكنها ستبدل مزيدا من الجهد «لعدم الاشتباك» مع القوات الروسية، وذلك بعد أن اتهمتها موسكو بارتكاب «أفعال غير مسؤولة وغير ودية» أدت إلى إسقاط الطائرة الروسية عن طريق الخطأ بنبيران نظام الأسد، بحسب ما نقلته وكالة رويترز. وكتبت السفارة الروسية في تل أبيب على تويتر باللغة الإنجليزية «تعتبر موسكو أفعال سلاح الجو الإسرائيلي غير مسؤولة وغير ودية إذ عرضت طائرة روسية من طراز إليوشن20- للخطر وأدت إلى مقتل 15 عسكريا»، وأضافت أن روسيا «ستتخذ كل الإجراءات اللازمة لإبعاد كل ما من شأنه أن يهدد حياة وأمن قواتنا التي تحارب الإرهاب».

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان في حديث لراديو الجيش إن إسرائيل لن توقف الهجمات في سوريا، وأضاف «سنبدل كل ما هو لازم لضمان سلامة المواطن الإسرائيلي...ولن نحري هذه المناقشات عبر الأثير». وقال نقلاي بينيت، وهو أيضا عضو في مجلس الوزراء الأمني المصغر، إنه سيتم تحسين «آليات عدم الاشتباك»، مشيرا إلى خط روسي إسرائيلي سألخ يهدف لتفادي الاشتباكات غير المقصودة مع القوات التي أرسلتها موسكو إلى سوريا في إطار تدخل عسكري بدأ عام 2015. وقال بينيت لراديو الجيش في مقابلة منفصلة «سنعزز هذه الآليات قطعاً. سنبدل كل جهد كي لا نؤدي أحداً دون قصد لا قدر الله». وتوقع المعلق العسكري الإسرائيلي المخضرم رون بن يشاي أن تتبع القوات الجوية نهجا يتسم بقدر أكبر من التريث في الضربات القادمة. وقال بن يشاي لتلفزيون (واي نت) «من الممكن في المرة القادمة أن يقولوا: حسنا، فلنتنظر حتى تعود الطائرة (الروسية) إلى قاعدتها ثم ننفذ الهجوم».

المنطقة، وعندما تم إطلاق صاروخ سام السوري (على الطائرة الروسية)، كان مقاتلو إسرائيل قد عادوا إلى مجالهم الجوي بالفعل، فيما لم تهتم الإطلاقات السورية العشوائية أبدا بالتحقق من عدم وجود طائرات روسية في السماء».

عاموس يادلين: عندما أطلق النظام الصاروخ كانت طائرات إسرائيل قد عادت إلى المجال الجوي الإسرائيلي

وأشار يادلين إلى إن إسرائيل أعربت عن الأسف عن الأرواح الروسية المفقودة، إلى جانب استخلاص المعلومات بشكل شفاف الرغم من أن الضغائن قد تبقى». وقال عاموس هارنيل ، المحلل العسكري في صحيفة «هارتس» الإسرائيلية «يمكن توقع تشديد في الموقف الروسي تجاه إسرائيل وتحديد حرية الحركة الجوية الإسرائيلية في سوريا»، ورأى هارنيل إن «الحادث وضع إسرائيل في موقف صعب للغاية مع الروس ، ومن الممكن أن يؤثر سلبا على حرية الحركة الإستراتيجية التي تمتع بها سلاح الجو الإسرائيلي في الجبهة الشمالية حتى الآن». ورأى المحلل العسكري الإسرائيلي أن الآثار العملية للتطورات ستظهر في الأيام القادمة وقال «من الممكن، على سبيل المثال، أن تطلب روسيا من إسرائيل إنذارا مسبقا قبل تنفيذ هجمات، يمكن أن تفرض

صحيح أن إسرائيل ليست مسؤولة وقد أعلنت ذلك رسميا ونشرت نتائج التحقيق الأولي للجيش وكان هناك تخفيف في حدة الموقف الروسي، ولكن هناك مشكلة». وتابع لسخاروف: «الوضع الآن يمكن تلخيصه بعبارة «ننتظر ونرى»، فما هونوع القرارات التي ستتخذها روسيا؟ لا أحد يدري ولكن هناك محاولة إسرائيلية حديثة للإبقاء على التفاهات القائمة».

واعتبر المحلل الإسرائيلي في هذا الصدد أن «الروس يلعبون لعبة مزدوجة، فهم من ناحية ينسقون مع السوريين ويوفرون لهم الحماية، ومن ناحية أخرى، يعطون إسرائيل الضوء الأخضر لضرب أهداف إيرانية في سوريا لمنع أي تموضع إيراني على الأراضي السورية، وهي بلا شك معادلة معقدة».

ولكن ثمة محاولات إسرائيلية لمنع أي إجراء روسي من خلال إلقاء اللوم على قوات النظام واستنكار أي محاولة لوضع رنيس جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية في الفترة ما بين 2006 و2010، « دعونا نضع الحقائق في سياقها، لقد تم إسقاط الطائرة الروسية بصاروخ سوري من طراز (سام 5) ». وأضاف في سلسلة تغريدات على حسابه في «تويتر» إنه «لا يوجد شيء اسمه » يخفيء وراء طائرة» ، هذه الإدعاءات الروسية غير المهنية خاطئة» في إشارة إلى اتهامات روسية للطائرة الإسرائيلية بالإختباء خلف الطائرة الروسية لتفادي المضادات السورية.

وتابع يادلين: «التوقيت هو كل شيء: في وقت الضربة (الإسرائيلية لموقع في سوريا)، لم تكن الطائرة الروسية في

الرسمي باسم الكرملين أن فلاديمير بوتين لا ينوي استقبال قائد سلاح الجو الإسرائيلي عميكام نوركين الذي وصل موسكو على رأس وفد عسكري. وذكر بيسكوف في حديث للصحفيين أن بوتين لن يستقبل المسؤول العسكري الذي حمل إلى موسكو نتائج التحقيق الإسرائيلي في حادثة إسقاط طائرة «إيل20» الروسية في سوريا.

العلاقات بين الطرفين

وقال المحلل الإسرائيلي أفى لسخاروف لوكالة الأناضول إن «هناك تخوف كبير في إسرائيل من الخطوات التي قد تقدم عليها روسيا» وأضاف: «مبعث المخاوف الإسرائيلية هي نوع القيود التي قد تفرضها روسيا على حرية حركة طائرات سلاح الجو الإسرائيلي في مهاجمتها أهداف إيرانية وسورية في العمق السوري».

رفض بوتين استقبال قائد سلام الجو الإسرائيلي الذي وصل إلى موسكو على رأس وفد عسكري

وقال لسخاروف «لقد حرصت إسرائيل دوما على عدم وقوع أي مشكلة مع روسيا وهناك بالطبع تنسيق مستمر بين إسرائيل وروسيا سواء على المستوى السياسي او على المستوى العسكري ولكن ما حدث الاثنين كانت بمثابة مشكلة كبيرة»، وأضاف «لم يكن أحد ليتوقع سقوط طائرة روسية تقل ضباطا،

الروسية مناطق بحرية واسعة في شرق البحر الأبيض المتوسط، للقيام بمناورات تدريبية بتخللها إطلاق صواريخ من سفن وقطع بحرية روسية تشارك في هذه المناورات بحسب ما ذكرته وسائل إعلام روسية، لكن ذلك لم يتأكد على أنه رد على إسقاط الطائرة.

وتم بحسب وسائل الإعلام إغلاق عدد من المناطق في المياه الدولية في شرق البحر الأبيض المتوسط، بالقرب من سوريا ولبنان وقبرص، بسبب تدريبات تقوم بها سفن البحرية الروسية تتضمن «اختبارات إطلاق صواريخ»، وبحسب القواعد الدولية المعمول بها، فإنه يترتب إشعار حركة الطيران الدولية وكذلك حركة الملاحة البحرية وتحذير طواقم البحارة والطواقم الجوية، وإبلاغهم إحدائيات المناطق المغلقة التي يحظر عليهم دخولها أو الاقتراب منها.

وتضمن بلاغ البحرية الروسية إحدائيات المناطق المغلقة أمام رحلات الطائرات المدنية ومرور السفن البحرية حتى 26 سبتمبر أيلول الجاري، بسبب قيام سفن البحرية الروسية بمناورات وتدريبات في هذه المنطقة.

وقالت وزارة الخارجية الروسية إن تصرف الطيران الإسرائيلي خلال حادثة إسقاط الطائرة الروسية «إيل20» كان غير مهني على الأقل، مشيرة إلى أن الوافعة تتطلب توضيحات إضافية من إسرائيل، وأضافت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في مؤتمر صحفي أنه: «من المتوقع أن تتوافر في المستقبل القريب معلومات جديدة سيتم نشرها وسوف تعطي الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالمأساة ومدى تورط الطيران العسكريين الإسرائيليين فيها». وتابع:

«من الواضح أن الكارثة التي وقعت يوم 17 سبتمبر تتطلب مزيدا من التحقيقات والتوضيحات من قبل الجانب الإسرائيلي». وعبرت زاخاروفا عن ثقتها بأن «هذه التوضيحات ستتبعها قريبا جدا». وأضاف: «من جاني، أعقد أن الطيران الإسرائيليين الذين سببت تصرفاتهم بوقوع خطر وتحطم طائرتنا، وهو ما تشير إليه المعلومات التي قسمها خبراءنا العسكريون، تصرفوا بطريقة غير مهنية، على أقل تقدير». وشددت زاخاروفا أنه «من المخجل الاختباء وراء ظهر أولئك الذين يؤدون وظيفتهم بضمان سلامتك وليس بإمكانهم تجنب الرصاصة، التي لم توجه إليهم».

وفي سياق آخر أكدت زاخاروفا أنباء مفادها أن «جبهة النصر» تنقل أسلحة كيميائية بما فيها غاز السارين للتشكيلات المسلحة في سوريا.

بوتين يرفض

وبحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن القومي المسائل المتعلقة بتعزيز أمن العسكريين الروس في سوريا إثر إسقاط الطائرة الروسية «إيل20» على يد نظام الأسد بالخطأ، وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف للصحفيين: «الأجندة تضمنت موضوع تعزيز أمن العسكريين الروس في سوريا بعد كارثة «إيلوشين - 20». وكان بوتين كان قد أعلن أن روسيا ستتخذ خطوات سوف يلاحظها الجميع لزيادة أمن مواقعها والعسكريين الروسي في سوريا. وأعلن المتحدث

صدي الشام – أحمد الإبراهيم

اعتبرت صحيفة أمريكية، أن إسقاط طائرة «إيل20»- الروسية، قبالة سواحل سوريا يوم 17 سبتمبر لن يمر مرور الكرام، مرجحة أن روسيا سوف تنتقم. ولفنت صحيفة «-STRATEGIC CULTURE» الإلكترونية الأمريكية، إلى أن حداث الطائرة الروسية وقع أثناء غارة مفاجئة للطيران الحربي الإسرائيلي على منشآت في سوريا، مشيرة إلى قلق بالغ إزاء الوضع يساور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لكنه يعتقد أن ذلك كان «نتيجة سلسلة من الأخطاء المأساوية». وأسقطت طائرة الاستطلاع الروسية من نوع «إيل20»- في 17- سبتمبر الحالي بنبيران الدفاعات الجوية التابعة لنظام الأسد أثناء هجوم للطيران الإسرائيلي على مواقع في محافظة اللاذقية، وحملت موسكو تل أبيب المسؤولية عن الحادث، فيما فتحت هيئة التحقيق الروسية قضية جنائية للكشف عما حدث.

وقالت الصحيفة وفق ما نقله موقع «روسيا اليوم»، إن روسيا ستنتقم على الأرجح لجنودها، مشيرة إلى أن ثمة خيارات عديدة للانتقام منها إغلاق المجال الجوي السوري أمام الطيران الإسرائيلي من خلال نشر منظومات الدفاع الجوي المتطورة «إس300»- في كافة الأراضي السورية. وزعمت الصحيفة الأمريكية أن القدام يعتمد على الطريقة التي ستصرف بها إسرائيل بعد هذا الحادث، التعازي وحدها ليست كافية بعد كل ما ارتكبته تل أبيب بحق الجنود الروس، لأن إسرائيل كانت هي الوحيدة التي تصرفت في 17 سبتمبر في انتهاك صارخ للقانون الدولي.

بدأت روسيا بمناورات عسكرية في شرق البحر المتوسط بعد حادثة إسقاط الطائرة بالخطأ من قبل نظام الأسد

وأضافت مع أنه لا يوجد سبب للاعتقاد بأنه كانت هناك نية شريرة لدى الجيش الإسرائيلي، ولكن يجب اتخاذ تدابير عاجلة لتعزيز فعالة نزع السلاح ومنع مثل هذه المأسى في المستقبل، لذلك من المشكوك فيه أن تواصل إسرائيل من الآن فصاعدا التمتع بنفس حرية العمل في الأجواء السورية، كما كان ذلك قبل وقوع الحادث. وأشارت الصحيفة إلى أن الحادث الذي ارتكبته إسرائيل أظهر أن ساسة تل أبيب لا يدركون أهمية الدور الروسي في سوريا وفي الشرق الأوسط، وأضافت أنه حان لإسرائيل أن تعي بأن الجهود الدبلوماسية التي تبذلها روسيا في المنطقة تحقق فوائد لتل أبيب أيضا. لهذا ينبغي على إسرائيل أن تتخلى عن سلوكها العدواني وتدخل في تعاون مع روسيا. وأكدت أنه يحق لروسيا أن تقوم برد على الحادث مثل نشر منظومات «إس-300» في سوريا أو حتى بيعها لسوريا، وعندها سيصبح الطيران الإسرائيلي بلا حول ولا قوة.

مناورات عسكرية بحرية

وعقب إسقاط الطائرة أغلقت القوات



طائرة إيليوشين إيل ٢٠ الروسية – رويترز



جلال بكور

من أسقط الطائرة الروسية؟

من المؤكد أن العلاقة بين روسيا وإسرائيل لن تتعثر بعد حادثة إسقاط الطائرة من قبل النظام بالخطأ لأن إسرائيل وبكل بساطة لديها القدرة على تحسين تلك العلاقات إلا أنها قد تأخذ طابعاً مختلفاً بالنسبة للوضع في سوريا، أي أنها ستكون على تنسيق أعلى. ذلك يدفعنا إلى السؤال عن من أسقط طائرة الاستطلاع الروسية وقتل طاقمها الذي تجاوز عدد أفراد خمسة عشر بينهم ضباط، وإذا كان نظام الأسد فما مصلحة في هذا الوقت ليرد على إسرائيل، وهو من صمت عن الرد عشرات السنين عندما كان قويا فهل يرد اليوم في عز ضعفه.

ذلك يضعنا أمام أمرين أحدهما أن من أسقط الطائرة هو روسيا ذاتها وبكل بساطة لأن تلك المنطقة التي تم فوقها إسقاط الطائرة الروسية تعتبر حديقة روسية ولا سلطة للنظام فيها أبداً، وحمايتها تقع على عاتق قاعدة حميم الروسية المتمركزة في ريف اللاذقية والسفن الروسية الراسية على الساحل السوري، وذلك يؤكد أن أي حالة إطلاق صواريخ مضاد جوي ستكون بأمر تلك القاعدة، ولا يمكن للنظام أن يكون متحكما بها. الأمر الآخر أن النظام ولو امتلك صواريخ مضادة للطائرات من النوع المحمولة على الكتف «سام» فلن يجزء على القيام بأي حركة دون أوامر روسية مباشرة، وهذا يضعنا أمام أن النظام ولو قام بتلك الحركة فقد قام بها بدفع روسي، لكن ما غاية روسيا من وراء تلك الحركة؟

إسرائيل أكدت أن إطلاق الصاروخ على الطائرة الروسية تم بعد مغادرة الطائرة الإسرائيلية ولا صحة بأن الطائرة الإسرائيلية اختبأت خلف الطائرة الروسية، ما يعني أن إسقاط الطائرة الروسية كان متعمدا وليس خطأ حدث أثناء الاشتباك.

لربما تريد روسيا دفع إسرائيل إلى عدم شن غارات في حديقها على الساحل السوري، وإلى طلب الآن على الأقل قبل البدء بغارات في منطقة غرب سوريا، وقامت بتلك الحركة عن طريق الإيعاز للنظام بإسقاط الطائرة عن طريق إطلاق صواريخ لا تتحكم بها القاعدة الروسية لإظهار أن روسيا لا علاقة لها بهذا الأمر.

من جانب آخر قد تكون إيران خلف تلك العملية بسبب الغارات التي تلقتها مواقع ميليشياتها وسط صمت روسي واضح، والحديث عن أن إحدائيات المواقع الإيرانية في سوريا تحصل عليها إسرائيل من روسيا، وهذا يدفعنا إلى التساؤل ما الذي أعلم إيران بأن طائرة استطلاع روسية قادمة في هذا الوقت تحديداً؟ هل إيران تسيطر على الدفاعات الجوية أو الرادارات الواقعة في الحديقة الروسية؟ إذا كانت إيران تسيطر على الدفاعات الجوية والرادارات في تلك المنطقة فهو أمر مثير للغربة بأن تسمح روسيا بذلك، والقيام بإسقاط الطائرة رسالة لروسيا بأن صمتها على الغارات لن يذهب دون حساب، لكن إن رجحنا أن المنطقة حديقة روسية فإن من أسقط الطائرة هي روسيا نفسها وذلك يضعني أمام أمر آخر وهو أن روسيا أسقطت طائراتها بالخطأ وذلك يشير إلى أن المضادات الروسية غير دقيقة وفيها نسبة خطأ غير طبيعية جعلتها لا تميز بين نفسها والعدو.

إن إسراع روسيا إلى نفي علاقة إسرائيل بسقوط الطائرة ونسبته إلى نظام الأسد فور سقوط الطائرة يثير التساؤل أكثر حول ضلوع روسيا في إسقاط طائراتها، لأنها لو اتهمت إسرائيل بشكل مباشر لكان الرد الإسرائيلي قاس وفضح روسيا. وإصرار إسرائيل على التصريح بأن غاراتها لن تتوقف يحمل في طياته غمزا ولمزا لروسيا، لم يكن الرد عليه من بوتين سوى رفض استقبال قائد سلاح الجو الاسرائيلي الذي يحمل معه أدلة تثبت من أسقط الطائرة وأنه لا علاقة لإسرائيل بذلك.

تتمة

اتفاق «سوتشي».. النوايا الروسية وثغرة «التنظيمات المتطرفة»



مخاوف من النوايا الروسية المبيتة - سبوتنيك

«قسد» مخبأ للنازحين من مناطق سيطرة «داعش»، في بادية بلدة أبو الحسن، يعاني غياب الخدمات الأساسية، واستقبل رغم ذلك جرحى وعددا من المدنيين القادمين من مناطق سيطرة التنظيم. وذكرت شبكات محلية تغطي أخبار المنطقة الشرقية أن عناصر «قوات سورية الديمقراطية» (قسد) يقومون بابتزاز مخيم «إيواء هجين» في ريف دير الزور الشرقي، ممن خرجوا حديثا من مناطق سيطرة تنظيم «داعش»، ليتم حزمهم داخل المخيم، ورفض إطلاق سراحهم، قبل دفع مبلغ ألف دولار عن كل شخص. كما تتواصل الاشتباكات بين قوات النظام وميليشياته من جهة وتنظيم «داعش» من جهة أخرى، على محاور ممتدة من تلة الصاروخ جنوب الشولا ببادية دير الزور، وصولا إلى الحدود السورية - العراقية، الواقعة شمال غرب قاعدة التف، ضمن باديتي حصص ودير الزور.

وتعمل قوات النظام على تمشيط المنطقة بغية إنهاء وجود «داعش» فيها، بالزامن مع قصف مدفعي وصاروخي. وفي جنوب البلاد، تتواصل الاشتباكات بين قوات النظام وتنظيم «داعش» في بادية ريف دمشق عند الحدود الإدارية مع محافظة السويداء، في منطقة تلول الصفا، التي تعد آخر ما بحوزة التنظيم في تلك المنطقة وسط تقدم محدود لقوات النظام المسنودة بغطاء من القصف الجوي والصاروخي.

أوقع عددا من القتلى في صفوفها وفي صفوف التنظيم. وذكرت شبكة «فرات بوست» أن عناصر مليشيا «قسد» وصلوا إلى جسر البوكمال من الجهة الشرقية للكرة الأولى، منذ سيطرة التنظيم على ريف دير الزور الشرقي، وتمكنت بذلك من ربط البادية بنهر الفرات من جهة بلدة الباغوز الفوقاني. وأعلنت «قسد» قبل أيام إطلاق المرحلة الأخيرة من حملة «عاصفة الجزيرة» للسيطرة على ما تبقى من مناطق ريف دير الزور، التي تشمل بلدات هجين، السوسة، الشقعة، مع القرى والمزارع التابعة لها. وتقع مدينة هجين التي حوصر فيها التنظيم، على الضفة الشرقية لنهر الفرات، وتبعد مسافة 110 كيلومترات إلى الشرق من دير الزور، ونحو 35 كيلومترا عن مدينة البوكمال.

أبدت الجبهة الوطنية للتحريض عدم ثقافتها بروسيا بينما أكدت على تعاونها مع الجانب التركي لتجنيب المدنيين الحرب

وتترافق المعارك مع استمرار النزوح الجماعي للمدنيين، حيث افتتحت مليشيا

في إدلب وعموم الشمال السوري دعما للاتفاق، وللمطالبة بإسقاط النظام. وشارك عشرات الآلاف في تظاهرات جديدة في محافظة إدلب ومناطق الشمال السوري تحت شعار «لا دستور ولا إعمار حتى سقوط بشار»، تعبيرا عن تمسكهم بإسقاط النظام كهدف ثابت للشورة السورية. ورغم حالة الاطمئنان النسبي التي تسود مناطق الشمال السوري عقب الاتفاق الروسي - التركي الأخير، إلا أن قوات النظام واصلت خرق الهدنة المفترضة في المنطقة عبر القصف المدفعي لبعض مناطق ريف إدلب الجنوبي، وريف حماة الشمالي، فيما تصاعدت حالة الفلتان الأمني والتي تجلت بحالات اغتيال وتفجير جرت في الأيام الأخيرة. وفي إطار حالة الفلتان الأمني هذه قتل قائد «لواء الصديق» التابع لـ«فيلق الشام»، أبو السامي بادية، بعد انفجار عبوة ناسفة بسيارته في الحي الغربي من مدينة سراقب. كما قتل أحد المدنيين جراء قيام مجهولين بإطلاق النار عليه بعد مدامه منزله في مدينة سرمين، شرق إدلب.

القتال شرق الفرات

وفي شرق البلاد، يتواصل القتال بين عناصر ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية» (قسد) وتنظيم «داعش» مع إحراز «قسد» المزيد من التقدم، وسط تواصل نزوح الأهالي من مناطق القتال. وقد سيطرت قوات «قسد» على قرية الباغوز قرب مدينة دير الزور، ما

من إدلب، كما طالب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. وشدد كالن على أن «تركيا ستواصل اتخاذ الخطوات اللازمة لتعزيز قوة نقاط المراقبة التي أنشأتها في إدلب مشيرا إلى أن جهاز الاستخبارات والمؤسسات الأمنية التركية تنسق مع فصائل المعارضة في إدلب. وأكد المسؤول التركي أن بلاده «لن تسمح بأي شكل بعرقلة تنفيذ الاتفاق، وأنها سوف تستخدم كل الطرق المتاحة من أجل تنفيذه». من جهة أخرى، نشرت وكالة «الأناضول» رسما بيانيا يوضح انتشار من ستهم بـ«الإرهابيين» المدعومين من إيران في محيط إدلب، مشيرة إلى أن «إيران تواصل دعمها للنظام بأكثر من 120 ألف مقاتل إرهابي أجنبي، ينتمون لـ22 مجموعة قتالية، في حين تم رصد 232 نقطة تنتشر فيها المجموعات بمحيط إدلب».

مليون متظاهر

في غضون ذلك، تواصلت عودة المدنيين النازحين من ريف إدلب الجنوبي إلى منازلهم، بعد توقف القصف الجوي الروسي على المنطقة، بموجب الاتفاق الروسي - التركي حول المحافظة. وقالت مصادر محلية إن «عشرات العائلات عادت إلى منطقة الثماعة ومدينتي خان شيخون وفكرزيتا، إلى جانب بعض القرى في منطقة سهل الغاب بريف حماة الغربي. وتزامن ذلك، مع خروج تظاهرات جديدة

عدنان علي

في المقابل، أعربت «الجبهة الوطنية للتحريض»، وهي أكبر تشكيل عسكري معارض في الشمال السوري، عن تقديرها الموقف التركي عقب اتفاق سوتشي حول إدلب، موضحة أنها سوف تتعاون مع «الحليف التركي لتجنيب المدنيين ويلات الحرب». وأفصحت «الجبهة الوطنية للتحريض»، في بيان، عن عدم ثققتها بروسيا، موضحة أنه «ثبت لدى الجميع عدم احترام الروس لأي تعهدات أو اتفاقات سابقة، وارتكابهم مجازر وعمليات تهجير قسري للمدنيين بدرانج واهية».

تعزيزات تركية

وفي غضون ذلك دفعت تركيا بمزيد من قواتها إلى داخل الأراضي السورية لتعزيز نقاط المراقبة التي أقامتها هناك، وتطبيق الاتفاق الذي توصلت إليه مع الجانب الروسي حول إدلب. وتضم التعزيزات عناصر من القوات الخاصة ونقاط جند مدرعة وديابات، معززة بمدافع «أويس» التركية بعيدة المدى. وهذا أول تحرك عسكري تركي باتجاه الأراضي السورية بعد توقيع الاتفاق مع روسيا حول إدلب، والذي قضى بإشلاء منطقة عزلة، يعرض 15 إلى 20 كلم، تحت إشراف الطرفين، وتسليم السلاح الثقيل والمتوسط للفصائل العاملة فيها.

أعلن تنظيم حراس الدين وتنظيم جبهة أنصار الدين رفض الاتفاق التركي الروسي في سوتشي حول إدلب

وكان وزير الخارجية التركي، مولود جاوش أو غلو، قال في تصريحات سابقة، إن بلاده سوف تضطر لإرسال قوات إضافية إلى نقاط المراقبة الـ12 المنتشرة في محيط المحافظة، بغية تطبيق الاتفاق بعد آخر تعزيزات أرسلتها مطلع الشهر الحالي إلى نقطة المراقبة في مدينة مورك بريف حماة الشمالي.

عقبات روسية وإيرانية

في موازاة ذلك، عادت روسيا إلى نغمة تدفع بالبيض إلى اعتبارها تمهيدا من موسكو للانقلاب على اتفاق إدلب، من خلال كلام المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، بأن «جبهة النصرة تنوي تسليم فصائل المعارضة المسلحة في إدلب أسلحة كيميائية». كما برزت مخاوف تركية من قيام طرف ما، قد يكون طرفا ثالثا، مثل النظام أو المسلحين الأكراد أو إسرائيل أو أميركا، بضرب الاتفاق، مثلما سبق وأشارت وسائل إعلام تركية في الأيام الماضية. وجاء تصريح المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالن، بأن بلاده «ستستخدم كل الطرق المتاحة من أجل تنفيذ الاتفاق»، مع إشارة منه إلى مطالب «غير مقبولة» تتعلق بإخراج المعارضة

تصريحات



عبد الرحمن مصطفى
رئيس الائتلاف الوطني
لقوى الثورة والمعارضة
السورية



نصر الحريري
رئيس هيئة التفاوض
السورية



نيكي هيلي
المندوبة الأمريكية لدى
الأمم المتحدة



ماريا زاخاروفا
المتحدثة باسم
الخارجية الروسية

من جانبي، أعتقد أن الطيارين الإسرائيليين الذين سببت تصرفاتهم بوقوع خطر وتحطم طائرتنا، وهو ما تشير إليه المعلومات التي قدمها خبراءنا العسكريون، تصرفوا بطريقة غير مهنية، على أقل تقدير، من الواضح أن الكارثة التي وقعت يوم 17 سبتمبر تتطلب مزيدا من التحقيقات والتوضيحات من قبل الجانب الإسرائيلي، من المتوقع أن تتوافر في المستقبل القريب معلومات جديدة سيتم نشرها.

أحمد الهواس لـ«صدى الشام»:

أفخاخ كثيرة أمام تنفيذ اتفاق «سوتشي» حول إدلب



اتفاقا على إقامة منطقة خالية من السلاح في إدلب – سبوتنيك

الأهمية، إن إسرائيل ليس لديها مشكلة مع إيران، غير أن الدروز لا يريدون أن تقترب إيران منهم، لماذا؟، لأن الدروز يريدون أن يحافظوا على عقيدتهم ولا يريدون أن يكرروا ما حدث مع العلويين.

أحمد الهواس: واشنطن تريد نقل حكم سوريا من أقلية إلى مجموعة أقليات عن طريق فدرالية لا مركزية

الطائفة العلوية أساسا ليست من طوائف الشيعية، بل هم طائفة باطنية لهم فلسفتهم الخاصة، ولكن الآن فرض عليهم التشيع مقابل نصرة إيران لهم، وقتوى موسى الصدر في العام 1972 بأن «الطائفة النصيرية جزء من الشيعية» كانت فتوى سياسية، ولم تكن قط فتوى دينية، والغاية منها السماح لحافظ الأسد بكونه مسلم بأن يعتلي السلطة في سوريا، كون الدستور السوري نص على أن يكون الرئيس مسلما. الآن الدروز لا يريدون أن يكرروا المشكلة التي وقعت بها الطائفة العلوية، ولذلك يطلبون إبعاد إيران عن الجنوب، وهم من سيتولون مهمة حماية إسرائيل والسيطرة على الجنوب بما فيها درعا بعد تفكيك الفصائل، بعبارة أوضح ، إن الحكم في سوريا سيسلم إلى طوائف وأقليات بدلا من طائفة واحدة.

– **يودعي المشهد السوري اليوم بقرب انتهاء العمليات العسكرية، ما عدا تلك التي نخوضها قسد وقوات النظام ضد تنظيم «داعش» في البادية وشرق دير الزور، هل يؤسس ذلك إلى تسريع الحل السياسي، أم ما زال المجتمع الدولي غير جاد بحل المسألة السورية؟**

المسألة السورية لا يمكن أن تحل إلا وفق رؤية أمريكية، قدمها مجموعة من المفكرين الأمريكيان للرئيس السابق باراك أوباما، فحواها يؤكد على استبعاد انتصار الثورة، لأن ذلك سيؤثر على البناء الرسمي العربي الذي رسمته بريطانيا والذي تسلمته أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية.

أمريكا تريد الحفاظ على الأنظمة الوظيفية العربية، ولا تريد لهذا البناء الذي هزه الربيع العربي أن يسقط، ولذلك هي أعدت هذا البناء أكثر قسوة، سواء بالثورات المضادة أو بضرب بعض الثورات والبلدان مثل ليبيا والثورة السورية. هم يريدون حلا لا ينتهي باستلام الكتلة الصلبة لمقاليد الحكم في سوريا، ولأن يشروا بتطبيق هذا الحل حتى يتكدون من أن سوريا الدولة أصبحت معطلة وغير قادرة على القيام إلا لاسنات، وحينها سيقومون بتمكين الأقليات، وعندما تقترب الأمور من نهايتها ربما ستقوم روسيا بقتل رأس النظام نزولا عند تكليف أمريكي، لتظهر لنا حكومة مصنعة على نصف ثورة ونصف نظام، لتميع حقوق الناس بزيعة التسامحة كما حدث في الجزائر ورواندا. لكن هذا لا يعني نهاية الثورة، الثورة حراك مستمر بدلالة الحراك السلمي الذي تجدد، وأقول بثقة لن يستطيعوا هزيمة الشعب السوري.

أما عن العرض الأمريكي، فيعني أن أمريكا هي القاضي وهي الخصم وهي الحكم كذلك، ويعني أن قتل مليون سوري وتهجير الملايين يمكن أن يصفح عنه، وأنه يمكن إعادة تأهيل النظام الذي فعل كل ذلك، بل حتى رأس النظام.

أما موضوع إخراج إيران، فالعالم يدرك أن إيران ستخرج وهي لا تستطيع أن تبقى عسكريا، لكنها ضمنت أن تبقى ظلالتها على الأرض، وهي حين تقرر الخروج سوف تترك العشرات من الآلاف الذين جنسوا بالجنسية السورية، فضلا عن التشيع.

واليوم نشاهد الحشود الضخمة للمحتقلين بذكرى عاشوراء في المدن الرئيسية السورية، هذا ما فعلته أمريكا، وقد ذكر شارون هذا الأمر في مذكراته في الصفحة 583-584 الصادرة عن دار الساقى، حيث قال «نحن من صنع حزب الله، ونحن من دعمه بالسلاح، وقد ندعّم في ما بعد الدروز لأن الأقليات هم الضمانة الحقيقية لأمن إسرائيل، والسنة هم أعداء إسرائيل». بالتالي علينا أن ندرّك تماما بأن الحرب في سوريا كانت مواجهة ضد الكتلة الصلبة للشعب السوري، أي السنة.

إذا، التصريحات ليست ردا على عرض أمريكي أو ما شابه، إنما هي تناغم مع الحالة الأمريكية، هو يريد أن يوحى لواشنطن من بعيد بأن الحديث عن إخراج إيران أو أثرعها هو بمنزلة حالة من التحدي.

– **قبل أيام أيضا، جدد ترامب حديثه عن احتمال انسحاب قوات بلاده من سوريا، ما الرسائل التي يريد ترامب إيصالها، وهل هو جاد فعلا بسحب قواته من هذه المنطقة؟**

كالعادة، موضوع سحب القوات هو ورقة يستخدمها ترامب في كل مرة لابتزاز تركيا والخليج.

القوات الأمريكية لن تبقى في سوريا إلا في حالتين، الأولى إذا علمت أمريكا يقينا بأن تركيا ستقوم بضرب «قسد» التي هي مشروع انفصالي في الشمال السوري الذي تعتبره أمريكا منطقة سوريا المفيد الحقيقية، بسبب ثرواتها النفطية والزراعية. في حال أدركت أمريكا أن قسد منهية بقرار تركي، ونرى أن هذا القرار يلوح رويدا رويدا من قبل تركيا، فهي ستضطر إلى البقاء. الأمر الثاني، بحسب تقرير مسرب فإن واشنطن ستقوم ببناء خمس قواعد عسكرية في المنطقة، أربع منها في شمال شرق سوريا، وأخرى في منطقة الشرقاقل بالعراق بالقرب من الموصل، حتى تكون بديلة عن قاعدة «إنجريك» التركية. وأمريكا تعد العدة في حال تفاقت مشاكلها أكثر مع تركيا، للطلب من حلف الناتو بإخراج تركيا منه، أي هي تخطط لبديل إنجريك في حال مضت أو اتخذت قرار بإخراج تركيا من حلف الناتو.

أما إذا سارت الأمور كما تريد أمريكا، إي إعادة إنتاج النظام وتسليم الحكم من أقلية إلى تسائد الأقليات، أي يتحول سوريا من دولة بسيطة إلى دولة فدرالية معقدة لا مركزية، ويتقسيمها إلى مناطق مختلفة، حيث تحشر الكتلة الصلبة في منطقة معتدة من البوكمال حتى إدلب، مع تسليم الشمال الشرقي إلى الكانتون الكردي، ويتم إنشاء قوس قوي في الجنوب مشترك بين الدروز والعلويين.

ودعني أشير هنا إلى أمر في غاية

الثاني أيضا، هو فكرة وآليات تنفيذ المنطقة المنزوعة السلاح، وكذلك ماذا نعني بسحب السلاح، وبناء على ذلك أجد أن كل ذلك ويعاقدادي الشخصي يحول دون تنفيذ الاتفاق.

ولا أجد صعوبة بالقول إن ما جرى هو استراحة محارب حتى مطمئن روسيا ومع حليفتها إيران بأن المنطقة أصبحت خاضرة رخوة عسكريا، ويمكن التقدم إليها وأخذها بقوة النظام محوره فك ارتباط

– **في موضوع متصل، أكد أمين عام مليشيا «حزب الله» أنه باق في سوريا حتى إشعار آخر، ما دلالة هذه التصريحات في هذا التوقيت؟، وبالمقابل كشفت صحف عربية عن عرض أمريكي للنظام محوره فك ارتباط النظام بإيران مقابل تطبيع واشنطن العلاقة معه من جديد. وهنا نسأل هل تصريحات «حسن نصرالله» هي رد على العرض الأمريكي لدمشق؟**

بتقديري تصريحات «نصر الله» تأتي تطمينا للانسجام الإيراني الأمريكي الإسرائيلي حتى لو طفى على السطح ما يراد أن يقال عنه أن خلافات تقع بينهم. ولماذا تقسم أمريكا الإرهاب في سوريا إلى إرهاب حلال وآخر حرام، وهذا واضح من خلال تادية «حزب الله» لمهام داخل سوريا برضاء أمريكي وإسرائيلي، وليس ألقها التغيير الديموغرافي والتشيع سواء العقدي المذهبي أو السياسي.



مهمة تركيا لإنهاء هيئة تحرير الشام – انترنت

وفي حال صدر قرار أممي ملزم حينها، فحينها يصبح الاتفاق حول إدلب اتفاقا أمميا.

– **مقابل المشهد المطمئن إلى حد ما الذي أشاعه الاتفاق، يرم مراقبون أن ثمة أفخاخ في طريق تنفيذ بنود اتفاق إدلب، منها طريقة معالجة مستقبل «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقا) وفصلها عن المعارضة، والخلافات المحتملة على ترسيم خطوط الفصل والمنطقة المنزوعة السلاح، ما تعليقكم على ذلك؟**

تماما، ومن أهم الأفخاخ التي أماننا هو تحديد المنظمات أو الهيئات الإرهابية، والمشكلة التي نعاني منها هي عدم وجود تعريف للإرهاب، فبالتالي إذا كانت «هيئة تحرير الشام» التي هي بديل عن «جبهة النصرة» توصف بهذا الوصف، فعلى من يقع عاتق تفكيكها، على الجانب التركي أو على الروسي أم نخوض حربا.

أحمد الهواس: تحديد المنظمات الإرهابية من أهم الأفخاخ التي تواجه تنفيذ الاتفاق في إدلب

وهنا نسأل بما أن المهمة ملقاة على عاتق تركيا، ماذا عن قادة الهيئة وتحديدا الأجناب منهم، وما هو مصيرهم، بالتالي هناك أفخاخ كثيرة في هذا البند. والأمـر

هذا الاتفاق وغيره من محادثات جنيف وأستاتة هو خلط جريء، إذ كل هذه المحادثات تعيد الاعتبار للنظام باعتباره الجهة المسؤولة عن جمع السلاح، مع الحفاظ على الأجهزة الأمنية التي قام عليها الشعب السوري.

– **لكن الاتفاق عقد بين طرف إقليمي وطرف آخر دولي؟**

ولذلك أنا تحدثت بكل ذلك، حتى أشير إلى الخلل الذي نحن فيه، فعلى سبيل المثال إن روسيا التي هي طرف في هذا الاتفاق، مصنفة وفق القانون الدولي على أنها دولة غازية، وليست محتلة، وهناك فارق كبير ما بين المصطلحين. إن القانون الدولي المعاصر حرم أمرين، الفتح بالقوة والضرب بالقوة، أي أخذ أراض الغير بالقوة وكذلك استخدام القوة ضد الغير. وعندما جاءت روسيا إلى سوريا في الربع الأخير من عام 2015، لم تكن تملك المسوغ القانوني لتدخلها، وبينما سابقا أن حديثها عن طلب من النظام الشرعي بالتدخل صار حجة باطلة، لأن النظام سقط بالشرعية الثورية أولا، ومن ثم باعتراف 125 دولة بالانقلاب.

وعلى ذلك فإن دخول روسيا وتواجدها في سوريا غير شرعي بالمطلق وهو يدخل في بند الغزو، وبالتالي من حق الشعب السوري أن يقوم بقتل الغزاة في حين لا يحق للروس أن يصفوا المقاومة السورية بالإرهاب، لأن حق المقاومة مفقود للشعوب. وحتى لا أعقد الأمور أكثر، نحن نتحدث عن مؤتمر باساس قانوني باطل وغير شرعي، ونحن في مشكلة كبيرة هنا وهي تعميم المصطلح السياسي على حساب المصطلح القانوني.

– **بعد أيام من اتفاق سوتشي، اعتبرت القاعدة العسكرية الروسية في حميميم بسوريا، أمس، أن الاتفاق الذي توصلت إليه موسكو وأقره حول إدلب يعطي «الحق للقوات الروسية باستخدام القوة للقضاء على تنظيمات إرهابية، ما لم تنفذ تركيا تصداتها بالطريقة السلمية»، هل هذا يعطي انطباعاً بوجود نوايا روسية بالانقلاب على الاتفاق. أم أن الاتفاق يعد اعتماده نصه من الأمم المتحدة كوثيقة رسمية يسحب الذرائع من روسيا؟**

روسيا تحتاج إلى قرار من مجلس الأمن حتى تتحول إلى دولة محتلة، كما حصل في الحالة العراقية، حين غزت أمريكا العراق دون غطاء شرعي من مجلس الأمن، والدولة المحتلة يفرض عليها المجتمع الدولي مجموعة من التكاليف القانونية، وعلى رأسها، الحفاظ على الإقليم واستقلاله وعدم العبث به وعدم تغيير شكله، لأن القاعدة القانونية تقول أن الاحتلال لا ينقل سيادة.

أما الأمر الآخر الذي نتحدث به عن اتفاق روسيا، فبالتأكيد تحاول موسكو أن تكيف الأمر كله تحت بند محاربة الإرهاب، وحديث روسيا في هذا الصدد عن حرب الإرهاب حديث سياسي لا يوجد له مقترن قانوني لأنها خارج الحلف الذي شكلته الولايات المتحدة في العام 2014 لمحاربة الإرهاب المتمثل بتنظيم «داعش». أما عن اعتراف الأمم المتحدة فهو عبارة عن تخمينات ولم يصدر قرار رسمي بعد من مجلس الأمن، إذا هذا تصور للأن.

حاوره - مصطفى محمد

عد الكاتب والإعلامي السوري، الدكتور أحمد الهواس، أي اتفاق توقعه روسيا في سوريا بأنه «اتفاق غير شرعي» نظرا لوجودها غير الشرعي في سوريا أساسا، مشيرا إلى ما وصفها بـ«الأفخاخ» أمام تنفيذ اتفاق «سوتشي» حول إدلب، وعلى رأسها مصير ومستقبل «هيئة تحرير الشام» وقادتها وخصوصا الأجناب منهم. وفي حوار ه مع «صدى الشام» رجح الهواس عدم سحب الولايات المتحدة لقواتها من سوريا، بسبب التهديدات التركية بالقضاء على «قسد» في حال تركتهم بدون حماية. وعن الحل في سوريا، قال إن «التصور الأمريكي للحل في سوريا، يمر عبر تحويل البلاد إلى بلاد معقدة سياسيا (فدرالية لا مركزية)، وتمكين الأقليات».

والى نص الحوار الكامل:

– **انقسام واضح أحدثه اتفاق «سوتشي» حول إدلب بين الأوساط المعارضة، ففيه حين اعتبر البعض الاتفاق بمنزلة الانتصار للمعارضة ولدور تركيا فيه سوريا. اعتبره البعض الآخر أنه اتفاق يؤسس لإضعاف المعارضة، ما هي رؤيتكم للاتفاق؟**

لنميز أولا بين الثورة والمعارضة، الثورة هي تقوم بفعل الهدم والبناء، هدم النظام السياسي الذي قامت عليه، وبناء ما يطلع إليه الثائرون من دولة للعدل والحرية والمساواة ودولة المواطنة التي غابت عمليا في سوريا منذ استيلاء حزب البعث على السلطة.

هذه الثورة لا شك أنها مرت بمطبات مختلفة ومراحل أيضا، بعضها فرض عليها فرضا، ومنها موضوع العسكرية والقتال الذي فرضه النظام غير الشرعي، والثورات لا تنتهي بالمفاوضات، لأن أساس الثورات إسقاط النظام القائم وتحويله إلى عصابة مستولية على السلطة، وهذا يسمى الشرعية الثورية.

بالتالي إن الشرعية الثورية هي التي أسقطت النظام، والأمر أدى إلى عدم وجود نظام في سوريا بعد الثورة، وحين يأتي الثوار إلى المفاوضات فهم يعيدون إحياء جثة هامدة، فضلا أن هناك مشكلة يتحمل وزرها المجتمع الدولي حين أسس الائتلاف المعترف به من 125 دولة.

أحمد الهواس: أي اتفاق تقوم به روسيا حول سوريا ليس قانونيا ولا شرعيا لأنها دولة غزو واحتلال

وبالعودة إلى سؤالك، لم يحدث الاتفاق انقسام في الشارع السوري فحسب، بل أسس لمشكلة أكبر، حيث نقل الثورة إلى المعارضة، وهذا تسخيف للثورة السورية، حين تعاد الثورة إلى معارضة يعني ذلك أن ثمة نظام شرعي ونحن نقوم بمعارضته، أي من أبسط مفاهيم المعارضة وجود نظام شرعي يستوجب معارضته.

بمعنى آخر المعارضة حالة صحية في وجود الأنظمة الشرعية، وما يحدث في

نظام الأسد يبدأ بتجنيد شباب "المصالحة" في جنوب دمشق



الاعتقالات تطال شباب المصالحة – انترنت

"داعش" في آخر الجيوب التي يسيطر عليها تنظيم "داعش" في شمال شرق سوريا. وتتهم منظمات حقوقية "الإدارة الذاتية" باتباع سياسة التجنيد الإجباري حيث تقوم بتجنيد القاصرين والقاصرات في صفوفها وأن تزج بهم في المعارك ضد "داعش"، حيث قتل العشرات منهم خلال المواجهات. وفي الخامس عشر من أيلول الجاري شنت الميليشيات الكردية حملة اعتقال طالت الشباب المنتمين للمكون العربي في حي النشوة بمدينة الحسكة، وذلك جاء عقب اشتباك بين عناصر الميليشيات الكردية وقوات نظام الأسد، وأكدت مصادر أن من قام بعملية الاعتقالات هي ما يطلق عليه مسمى "الاضباط العسكري" وهو جناح تابع لميليشيا "وحدات حماية الشعب الكردي".

ثلاثة من طلاب كلية الهندسة المعمارية، من أبناء مدينة الرقة، من مكان وجودهم في حي النشوة جنوب مدينة الحسكة، واقتادتهم إلى جهة مجهولة، في التاسع عشر من أيلول.

واصلت الميليشيات الكردية حملات التجنيد القسري في المناطق الخاضعة لسيطرتها شمال شرق سوريا

وتتسي عمليات الاعتقال تلك بالتزامن مع العمليات العسكرية التي تشنها "قوات سوريا الديمقراطية" التي تقودها "وحدات حماية الشعب الكردي" بدعم من واشنطن ضد تنظيم

الكرديستاني عن طريق ميليشيا "وحدات حماية الشعب الكردي" بحملة دهم واعتقالات بهدف التجنيد القسري، في قرية حمام التركمان بريف محافظة الرقة الشمالي، وتم توقيف اعتقال ثلاثة مدنيين بينهم طفل، واقتادهم إلى جهة مجهولة، في 18 أيلول 2018 الجاري. وأضافت الشبكة السورية أن القوات ذاتها قامت في التاسع عشر من أيلول الجاري بحملة دهم واعتقالات بهدف التجنيد القسري، في مدينة رأس العين بريف محافظة الحسكة الغربي، حيث تم توقيف اعتقال تسعة مدنيين، واقتادهم إلى جهة مجهولة.

كذلك اعتقلت قوات "الإدارة الذاتية" مدنيين اثنين من عائلة واحدة، من مكان وجودهما في مدينة الرقة، واقتادتهما إلى جهة مجهولة، في 20 أيلول 2018، فيما اعتقلت

الالتحاق بقوات النظام في أسرع وقت ممكن وذلك كي لا يتعرضوا للاعتقال، مشيرة إلى أن مجموعة أخرى من الشباب قامت بتسليم نفسها للنظام عن طريق لجان المصالحة في بلدة بيت سحم. وعلى غرار ذلك يواصل نظام الأسد حملات الاعتقال في كل من الغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي حيث طالت الاعتقالات عددا من الشباب خلال الأسبوع الماضي، فيما لا توجد أنباء مؤكدة عن عدد المعتقلين.

الميليشيات الكردية

وقالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن قوات "الإدارة الذاتية" التي يقودها "حزب الاتحاد الديمقراطي – فرع حزب العمال

"التهجير" برعاية روسية، والذي يطلق عليه نظام الأسد "التسوية والمصالحة"، وينص ذلك الاتفاق على خروج من لا يريد البقاء تحت سلطة النظام إلى الشمال السوري، وبقاء من يريد البقاء شرطيّة الالتحاق بالخدمة العسكرية في قوات النظام، وتسليم سلاحه إن كان مسلحا. وبقي آلاف الشباب والرجال في المنطقة ممن هم في السن التي تلاحقها قوات النظام من أجل التجنيد الإجباري إلى أن الاتفاق كان ينص على منح الشباب مدة ستة أشهر قبل الالتحاق بقوات النظام، ويبدو أن النظام وفق المصادر بدأ يخل بالاتفاق قبل مرور المدة المحددة في بنوده.

وأكدت المصادر لـ"صدي الشام" أن لجنة المصالحة التابعة للنظام في المنطقة أبلغت الشباب عن طريق أتباعها بضرورة

صدي الشام – رصد

واصلت قوات نظام الأسد حملات الاعتقال في المناطق التي خضعت لسيطرتها مؤخرا وتأتي معظم تلك الحملات بهدف تجنيد الشباب والرجال في صفوف قواتها، فيما أقدمت ميليشيا "وحدات حماية الشعب الكردي" على تنفيذ اعتقالات طالت عددا من المدنيين في ريفي الرقة والحسكة شمال شرق البلاد.

ويأتي ذلك في ظل استمرار وصول أسماء معتقلين لقوا مصرعهم في سجون نظام الأسد تحت التعذيب بعد اعتقالهم لسنوات دون ورود أي أنباء عن مصيرهم، أو تسليم جثثهم ل ذويهم.

وقالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إنها حصلت على معلومات تؤكد وفاة "مصطفى حسن ندم" وهو من أبناء مدينة دوما شرق محافظة ريف دمشق اعتقلته قوات أمن النظام منذ 18 نيسان 2012، كما تلقت معلومات تؤكد وفاة "محمد نور الدين عبد الخالق المصري" وهو طالب جامعي في كلية الحقوق في جامعة دمشق، من مواليد عام 1994، من أبناء مدينة درعا، اعتقلته قوات أمن النظام في 25 حزيران 2017 حيث قضى تحت التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز. وكان النظام قد أصدر قوانين في دوائر النفوس لمن توفي في سجنونه من المعتقلين ووضع أن أسباب الوفاة تعود إلى المرض أو القتل من قبل المسلحين، وهو ما يراه ناشطون سوريون محاولة لإخفاء معالم الجريمة.

اعتقالات

وشنت قوات نظام الأسد حملة اعتقالات في منطقة جنوب دمشق طالت مجموعة من الشباب بهدف التجنيد الإجباري وفق ما أكدته مصادر من المنطقة لـ"صدي الشام"، مضيفة أن حملة الاعتقالات بدأت بشكل مفاجئ على الحواجز التابعة للنظام والميليشيات الموالية له.

شن نظام الأسد حملات اعتقال في ريف حمص والغوطة الشرقية وجنوب دمشق بهدف تجنيد الشباب ضمن قواته

وكانت منطقة جنوب دمشق "بيبلا، بلدا، بيت سحم" قد خضعت في أيام الماضي لسيطرة نظام الأسد بعد تنفيذ اتفاق

الأمم المتحدة تقطع المساعدات عن اللاجئين السوريين في لبنان

اللاجئ من المساعدات إضافة للمبلغ الذي حصل عليه، وبالتالي يتخذ القرار بقطع المساعدات عنه أو بقائها". ولم ينف المصدر جهود المفوضية بمحاولة التخفيف عن أولئك الذين قطعت عليهم المساعدات، "الأمم فحقت المجال أمام اللاجئين للاستئناف على قرار قطع المساعدات، ولكن ليس هناك ضمانات على فعالية آلية الاستئناف... الكثير من العائلات أحاط بها الظلم نتيجة قطع المساعدات... أخشى أن اللاجئين في لبنان لم يعودوا يثقوا بأليات عمل المفوضية".

وأكد المصدر أن "التمويل موجود، ولكن هناك توجه لتحويل الجهود نحو برامج إنتاجية وتشغيلية للاجئين السوريين في لبنان واللبنانيين من أبناء المناطق المحرومة التي تستضيف سوريين"، مثل إنشاء مشاريع إنتاجية يعمل فيها اللاجئون واللبنانيون جنبا إلى جنب، أو تمويل مشاريع بنى تحتية لدى بعض البلديات شريطة تشغيل لاجئين سوريين إلى جانب اللبنانيين في أعمال البناء".

وليس هناك أي إشارة على موقع المفوضية للمعمدة في اختيار العائلات التي ستقطع عنها المساعدات، ووفقا للأمم المتحدة، 70% من اللاجئين السوريين في لبنان هم دون خط الفقر.

الأمم المتحدة: سيعون بالمائة من اللاجئين السوريين في لبنان هم دون خط الفقر

وتسعى السلطات في لبنان إلى إعادة لاجئين سوريين إلى سوريا بالتعاون مع نظام الأسد، وذلك يلقى استهجانا من قبل مراقبين وناشطين سوريين حيث يتهمون السلطات والنظام بإعادة اللاجئين قسريا. وأعلن المركز الروسي لاستقبال اللاجئين السوريين، أن 509 لاجئا عادوا في اليوم التاسع عشر من الشهر الجاري من لبنان إلى سوريا.

وجاء في نشرة للمركز، أن اللاجئين عادوا عبر نقاط جديدة بابوس، والدبوسية وزمراني الحدودية مع لبنان. وكان رئيس الحكومة اللبنانية سعد الدين الحريري قد أعلن عن اتخاذ قرار بعدم التواصل مع حكومة النظام السوري وذلك في تغريدة له على تويتر.

صحيح أن المساعدات، وخاصة المادية (80 دولارا أمريكيا شهريا للعائلة) التي كنا نستلمها لا تكفي، ولكنها كانت تساعدنا على تدبير أمورنا بشكل أو بآخر".

مفوضية اللاجئين في لبنان أرسلت رسائل نصية عبر الهواتف إلى اللاجئين السوريين تعلمهم بقطع المساعدات المالية عنهم

ولا يستطيع حسام العودة الآن إلى سوريا، "أنا من ريف دمشق، منزلي مدمر بكل كلي، أراضني محروقة، لا ضمانات لنا حول مستقبلنا هناك. لن أعود قبل أن أطمئن إلى مصيري ومستقبل عائلتي". وشهادة حسام ليست وحيدة، فهناك الآلاف من اللاجئين السوريين ممن وصلتهم رسائل نصية تفيد بشطب أسمائهم من قائمة المساعدات الخاصة بمفوضية اللاجئين. وكانت المنظمة الأممية قد أعلنت عن وقف تقديم المساعدات النقدية والغذائية لنحو 20 ألف عائلة سورية لاجئة في لبنان، بسبب نقص التمويل، مؤكدة الاستمرار في البرنامج من خلال توزيع هذه المساعدات ومنحها للعائلات الأكثر فقرا.

وأفادت المفوضية أن هذا القرار الذي اتخذته بشكل مشترك مع برنامج الغذاء العالمي، أتى بعد إعادة دراسة ملفات العائلات، إذ سيتم إيقاف المساعدات عن 20 ألف عائلة وتقديمها إلى 20 ألف عائلة أخرى أكثر فقرا وحاجة، وبالتالي لا يزال عدد العائلات التي يشملها البرنامج كما كان في السابق.

عدم الثقة

ونقل موقع مهاجر نيوز عن مصدر مطلع في إحدى منظمات الإغاثة الدولية في لبنان، فضل عدم الكشف عن هويته، قوله "ابتداء من مطلع أيلول/سبتمبر بدأت عمليات قطع المساعدات عن اللاجئين السوريين في لبنان". وأضاف أن "المفوضية اعتمدت على برامج إحصائية ممكنة تحتسب المدة التي استفاد فيها

وذلك سيزيد من صعوبات الحياة المعيشية التي سوف تواجهها عائلته مضيفا: "لا يمكننا المراجعة أو الاستفسار حول أسباب الفصل"، يضيف حسام، "ولا حتى الآليات التي اعتمدت ليقرروا فصلنا، الجواب الوحيد الذي نحصل عليه: عزرا، ولكن العملية ممكنة (كمبيوتر) وليس بمقدورنا القيام بشيء".

ويقوم حسام في مخيم العودة في مدينة بر الباس اللبنانية القريبة من الحدود السورية مع زوجته وابنته التي لم تبلغ السنتين بعد، يقول: "زوجتي حامل وأنا مصاب بقدمي...

ورفع الصوت مطالبين بإيجاد حلول جذرية لهم.

لا يمكن السؤال

يقول حسام اللاجئ السوري في لبنان: "نحن موجودون في مخيم العودة في مدينة بر الباس، الظروف والأوضاع الحياتية هنا بالنسبة لنا كسوريين سيئة للغاية... قبل بضعة أيام تلقيت رسالة نصية على هاتفي تفيد بفصلي من برنامج المساعدات المادية التي تقدمها مفوضية اللاجئين في لبنان...".



اللاجئون السوريون يواجهون أوضاعا صعبة – انترنت

أداء الأحزاب السورية.. بين



صدي الشام - جلال بكور

في عام 1986 في مظاهرة يوم الأرض الفلسطيني بشارع فلسطين في حي مخيم اليرموك جنوب دمشق وقع المعارض "بسام خضر سفر" معتقلا بيد قوات أمن الأسد، كانت تلك الحادثة باب معاناة من نوع آخر، إلا أنها لم تنته عن مواصلة العمل السياسي المعارض للنظام منذ ذلك الوقت وحتى اليوم.

" عندما هاجم الأمن المظاهرة تمكنت من الفرار بنفسي إلا أن شقيقتي وشقيقي اشتبكوا بالأيدي مع الأمن فعدت محاولا تخليصهم ليتم اعتقالهم معهم ونقلنا إلى قسم الضابطة في منطقة العدوي بدمشق حيث جرى تعذيبني بشكل شديد" يقول "بسام سفر" لـ"صدي الشام".

ونقل بعدها إلى فرع فلسطين وبعد شهر أفرج النظام عن أخوته وعاد اعتقال "بسام" بعد اكتشاف أنه من قيادات "اللجان الشعبية" ليتم إعادته إلى فرع فلسطين حيث اتهم بأنه عضو الارتباط بين "حزب العمل الشيوعي في سوريا" واللجان الفلسطينية، وهذا ما أدى إلى تلقيه أنواعا مختلفة من التعذيب كالشبح والدوبال والكرسي الألماني.

ويروي "بسام سفر" لـ"صدي الشام" أن السجناء كانوا يخرجون ضمن مجموعات عمال السخرة من أجل رؤية ضوء الشمس، وليتفلسوا بعض الهواء إلا أنه بسبب التعذيب الشديد مع بعض المعتقلين رفضوا الخروج في عمالة السخرة.

وبعد ثلاث سنوات من الاعتقال نقل إلى سجن صيدنايا العسكري المركزي الأول وبعد حرب الكويت أصدر "حافظ الأسد" عفوا، وكان "بسام سفر" من بين المفرج عنهم على قائمة "اللجان الشعبية الفلسطينية"، ورغم التفكير بمغادرة سوريا إلا أنه فضل البقاء والاستمرار في "حزب العمل الشيوعي في سوريا" و"هيئة التنسيق الوطنية للتغيير الديمقراطي".

عمل خريج المعهد العالي للفنون المسرحية قسم النقد المسرحي منذ عام 1996 في أكثر من مجال في الثقافة والفنون وأخرج أكثر من عمل مسرحي منها (رسائل سريعة في 2006، كعك عارلصيف 1998) كما أخرج أفلاما وثائقية منها "انتفاضة الاستقلال" عن الانتفاضة الفلسطينية عام 2001، وفيلم "صوت الحق" عن معاناة أطفال فلسطين في ظل الاحتلال الإسرائيلي، وعمل في قطاع الصحافة مديرا لـ"مجلة الكفاح الفلسطيني" ومستشار تحرير "مجلة بقعة ضوء" وسكرتير "مجلة الحرية الفلسطينية"، كما عمل محررا مركزيا في "ملحق تشرين دراما" ورنيسا لنشرة المساء في "إذاعة القدس"، واستمر في العمل الصحفي مع مجلة "رؤية سورية المستقبل" وموقع "صوت راية" و"مجلة شبكة المرأة السورية" و"مجلة صور"، متزوج ولديه "رند ورام" المقيمين في ألمانيا.

ويتعرض "بسام سفر" للضغوط الأمنية بشكل مستمر منذ خروجه من المعتقل حيث يتم استدعاه إلى الفروع الأمنية بشكل شبه دائم ومع عودة الحزب إلى النشاط ازداد

التضييق عليه وبعد اندلاع الثورة توقفت الاستدعاءات الأمنية، إلا أنها عادت مؤخرا، وخاصة بعد ترأسه للمكتب التنظيمي لـ"هيئة التنسيق الوطنية الديمقراطية".

صراع مع النظام

وحاول نظام الأسد منذ وصوله إلى السلطة لجم الحياة السياسية في سوريا من خلال وضع الأحزاب تحت إدارته عبر اختراقها أو ضمها إلى ما يسمى بـ"الجبهة الوطنية التقدمية"، أو من خلال وضع تلك الأحزاب في صراع مباشر مع "رجال الدين" الذين يتبع معظمهم لأمن النظام، ويتلقون خطبهم من الفروع الأمنية. وأكد "سفر" أن النظام لم ينجح في حرف الصراع من الزاوية الحزبية وما زال شعار إسقاط النظام بكافة رموزه ومرتكزاته هو الشعار الأساسي الذي يعمل عليه "حزب العمل"، مؤكدا على وجود الحزب في "هيئة التفاوض" التي تمثل المعارضة في التفاوض مع النظام، مشددا على أن الحزب لم يدخل في مواجهة مباشرة مع التيارات الإسلامية، مستدركا: "لكننا أصدرنا العديد من البيانات السياسية ضد النصرة وداعش وأخواتها من الفصائل الإسلامية التي تنتمي إلى ذات التيار، هذه الفصائل الجهادية السلفية الإبراهيمية ارتكبت أكثر من مجزرة بحق الشعب السوري وقمنا بإدانتها، ونحن نصارع ققوة سياسية لا تعمل في المجال العسكري لاضد النظام ولا غيره من المحتلين لأرضنا السورية عملنا يبقى في الإطار السياسي الجماهيري التعبوي".

النظام قمع المعارضة ولاحق أعضائها منذ وصول حافظ الأسد إلى حكم سوريا

وأوضح عضو "حزب العمل الشيوعي" بسام سفر" أن نظام الأسد ومنذ سبعينات القرن الماضي لاحق كوادر الصف الأول والثاني والثالث من "رابطة العمل الشيوعي"، واعتقل معظمهم إلا أن أعضاء نجوا من الاعتقال واستمروا في العمل التنظيمي، إلى أن دفعت الظروف الموضوعية والصراع الدائر نظام الأسد للإفراج عن اليساريين، مما أفسح المجال للعودة إلى العمل السياسي، ما دفع إلى عقد المؤتمر الأول والوحيد لرابطة العمل في لبنان 1981 وخلال ذلك تم اتخاذ قرار بعملية التصويت على تحويل الرابطة إلى حزب سياسي تحت مسمى "حزب العمل الشيوعي في سوريا".

وبعد عودة المؤتمرين إلى سوريا بدأ النظام بحملة اعتقالات جديدة واستمرت حتى عام 1992 حيث اعتقل النظام "عبد العزيز الخيزر" وآخر الكوادر التنظيمية للحزب ما أدى إلى فتح الباب أمام النظام لتصفية الحالة التنظيمية للحزب في البلاد. وقام النظام بتحويل من اعتقلهم إلى "محكمة أمن الدولة" سبينة الصبيت والسمعة وكانت المحاكمات من النوع السياسي المغلفة بإطران أمني وفق ما

أكده "سفر"، وذلك أدى إلى استمرار اعتقال أعضاء الحزب لسنوات. وتزامنا مع احتلال بغداد من القوات الأمريكية اتخذت لجنة العمل المؤقتة للحزب قرارا بالعودة إلى العمل السياسي باسم "حزب العمل الشيوعي في سوريا" وفي 9 / 4 / 2003 عاد الحزب إلى العمل ودخل ضمن "التجمع الوطني الديمقراطي" إلى أن صدر "إعلان دمشق"، وفي عام 2006 اعتقل النظام فاتح جاموس ومحمود عيسى، قامت بمحاكمتهم، وفي 2009 أثناء التحضير لاجتماع اللجنة المركزية اعتقلت قوات النظام مجموعة من الأعضاء في قرية الصبورة بريف السلمية في محافظة حماة وقدمتهم إلى محكمة أمن الدولة وخرجوا لاحقا في عام 2012.

كيف كنت بعثيا!!

كان المعارض "بسام يوسف" في السنة الأولى الجامعية طالبا في كلية العلوم بجامعة تشرين، عندما تعرف إلى "رابطة العمل الشيوعي" عن طريق عمه الذي كان أحد أعضائها حيث كان يقيم مع عمه في المنزل ذاته، وفق حديث له مع "صدي الشام". يقول "بسام يوسف": "كنت حينها بعثيا ككل الطلاب الذين يتم تسبيهم ألبا إلى حزب البعث، ولم تكن السياسة والمعارضة ذات أهمية كبرى في حياتي، لكن اقتحام عناصر المخابرات للقبو الذي كنا نسكنه أنا وعمي بعد منتصف الليل واعتقاله بطريقة وحشية وشكلت صدمة لي، ومنظر غرفته بعد عملية التفتيش التي قام بها عناصر المخابرات دفعني لأن أفكر بمعنى كوني بعثيا، تركت حزب البعث بشكل رسمي، كان الأمر حماقة فما من أحد يكتب بخط يده ورقة يعلن فيها انسحابه من حزب البعث في تلك الفترة. في عام 1983 أصبحت عضوا في حزب العمل الشيوعي، وللمفارقة فإن عمي كان قد ترك العمل السياسي".

وفي الخامس والعشرين من تشرين الثاني 1987 داهمت دورية من المخابرات العسكرية منزل ذوي "بسام يوسف"، وتم اعتقاله في اللاذقية، ثم نقل إلى فرع فلسطين، ثم إلى فرع التحقيق، ليستقر في سجن صيدنايا المعروف، وأكد "بسام يوسف" أن حملة الاعتقالات التي شنها النظام في ذلك الوقت كانت الأقسى في تاريخ الحزب إذ تم فيها اعتقال النسبة الأكبر من كوادر الحزب ولم يبق في الخارج إلا عدد قليل. ولم تتوقف الحملات أبدا حتى 1992 عندما تمكنت تلك الأجهزة من اعتقال الدكتور "عبد العزيز الخيزر" ومجموعة من كوادر الحزب.

وأضاف "استعملت كل أساليب التعذيب المعروفة لدى المخابرات السورية مع أعضاء حزب العمل الشيوعي، بدءا من الدوبال وصولا إلى الموت تعذيبا، ومرورا بالصعق بالكهرباء والشبح، والكرسي الألماني ويساط الربع وغيرها". وتحدث "بسام يوسف" أنه في 30 أكتوبر 1991 استضافت العاصمة الإسبانية "مدريد" مؤتمرا للسلام بين الأطراف العربية المعنبة بشكل مباشر بالصراع العربي الإسرائيلي وإسرائيل، وكانت سوريا من الأطراف المشاركة، ويومها

طلب من حافظ الأسد طي ملف الاعتقال السياسي في سوريا وتحسين سجل سوريا في مجال حقوق الإنسان. وبحسب "بسام يوسف" لم يكن حافظ الأسد مستعدا لفعل ما طلب منه بخصوص ملف المعتقلين فعمد كعادته إلى الكذب، إذ أطلق سراح قسم من المعتقلين في عفو أصدره أواخر العام 1991 وأحال القسم الآخر إلى "محكمة أمن الدولة العليا الاستثنائية" والتي كان يرأسها في تلك الفترة القاضي سيء الذكر "فايز النوري". يضيف "بسام يوسف": "لم أكن من ذوي الحظ الجيد، لذلك تم تحويلي إلى المحكمة، كانت محكمة بمثابة الفضيحة،

وفي المحكمة وجهت لي ثلاث تهم هي معاداة النظام الاشتراكي، والانتساب إلى جمعية سرية بهدف قلب نظام الحكم، وهرن نفسية الأمة، وفي 22 آذار 1993 صدر الحكم بسجنني عشر سنوات وتجريدي من كامل حقوق المدنية والعسكرية، غادرت سجن صيدنايا في 25-11-1997 متوجهها إلى فرع التحقيق العسكري ومنه إلى فرع فلسطين وبقيت في فرع فلسطين ما يقارب الشهر لأخرج من السجن في الأيام الأخيرة من 1997". ويتابع: "يمكن الحديث لأيام طويلة وربما أشهر عن السجون السورية، فهذه السجون هي بلا مبالغة من أشنع السجون التي عرفتها البشرية في تاريخها الحديث، ليس لجهة التعذيب فحسب، بل على كل الصعد، سواء المعيشية أو الصحية أو النفسية، يكفي أن تعيش داخل مساحات ضيقة لا يتوفر فيها الحد الأدنى من الشروط الصحية، وتزدحم بأضعاف ما تنسج له، وأنت مباح بكل معنى الكلمة فليس لك أي حق، ويمكن لعنصر مخابرات أن يسبب الموت لك دون مساءلة".

تصفية المعارضة

ويوضح "بسام يوسف" المنسحب من "حزب العمل الشيوعي في سوريا" أن النظام - الذي قرر منذ وصول حافظ الأسد إلى السلطة إنهاء المعارضة السياسية عبر اعتقالها، أو تجديدها عبر ما سمي بالجبهة الوطنية التقدمية - لم يكن يسمح بنشوء تنظيمات سياسية معارضة فقام بأول حملة اعتقالات ضد "رابطة العمل" في نيسان 1977، ثم أعقبها بحملة واسعة وكبيرة 1978 وأخرى ثالثة 1979.

وأكد أن انتهاكات النظام للحياة السياسية السورية لم تتوقف للحظة واحدة، وبالتالي فإن رابطة العمل الشيوعي كانت في واجهة من هاجمهم النظام في تلك الفترة. وشدد على أن "تاريخ الانتهاكات والاعتقالات والتصفيات التي قامت بها السلطة الاسديّة ضد حزب العمل الشيوعي نقلت من شأن فوضى السلاح التي وفرت هو تاريخ طويل ولا يمكن التحدث عنه في حديث صحفي" مضيفا: "يكفي القول أن حملات الاعتقال لم تتوقف منذ عودة من حضروا مؤتمر بيروت".

حزب الجمهورية

وعلى الرغم من ظهور أحزاب سياسية جديدة بعد اندلاع الثورة السورية إلا أن المواطن السوري لا يعرف بها أو ربما لا يكون قد سمع بها، نظروفا من أهمها

انقفاء تلك الأحزاب على التخويفية، أو تأسيسها في خارج سوريا، واتهام الكثير منها من قبل السوريين بأنها تابعة لاجندات غير سورية وأهدافها المغلنة هي فقط لتعطية الاجندات الدولية التي تسعى إلى تنفيذها، وعلى الرغم من ذلك تدعي معظم الأحزاب السياسية الوليدة أو القديمة تمثيلها للشعب السوري أو لظموحات الشعب السوري.

انتسب "طريف الخياط" الكاتب الصحفي ومهندس الكهرباء ذو التسعة وثلاثين عاما إلى "حزب الجمهورية" كعضو مؤسس في عام 2014، لأن الحزب يؤمن بالقيم الكونية كـ"حقوق الإنسان والحريات الفردية" ويعتبر الإنسان السوري وكرامته حجر الزاوية الرئيس في بناء الجمهورية الثالثة، كدولة مواطنة ديمقراطية لا تميز بين مواطنيها على أساس الدين والعرق واللون، تلك القيم هي التي يؤمن بها وهو ما دفعه للانتساب إلى "حزب الجمهورية". وأوضح أن حزب الجمهورية يسمى إلى بناء سوريا حرة ديمقراطية، تؤكد على حكم القانون والفصل بين السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية... ودولة كذلك، لا يمكن بناؤها دون التأكيد على تناوب السلطة وذلك لضمان عدم النكوص إلى الديكتاتورية مرة أخرى، بحيث يشعر الحاكم حزبا كان أو فردا أنه محاسب أمام صندوق الانتخاب، وأن للشعب كلمة يقولها إذا ما ساءته سياسات الحكومة داخليا وخارجيا. وعن ما يعنى الحزب بخطاب إنه "الاستبداد" الذي يمارسه النظام من قمع للحريات ومنع للحالة السياسية والأحزاب وتزوير الانتخابات وانتهاك الشرائع الدولية. وأشار إلى أن الاحتلال الروسي والإيراني الذين ساهما إلى جانب النظام بقمع وقتل وتهجير الشعب السوري هما من أكبر العوائق أمام عمل الأحزاب حيث لا يمكن بناء دولة ذات قرار سيادي ومستقل تحت الاحتلال الذي بات يستخدم النظام الاسدي كنظام عميل وواجهة لتنفيذ مآربه في سوريا. مضيفا: " يجب ألا نغفل من شأن فوضى السلاح التي وفرت لفصائل متشددة فرض إيديولوجياتها على الناس، وقمعت بدورها أي رأي مخالف". وعن أي إنجاز للحزب قال إنه "لا يمكن لأي تيار سياسي أو حزب أن يعي إنجازات طالما هو خارج السلطة، الإجاز كما النجاح والفشل يكون عند تولي المسؤولية".

وأكد على أن "حزب الجمهورية مارس دوره في دعم قضية الشعب السوري في مواجهة الاستبداد الأسدي" منوها على "استقلالية رأي الحزب حتى عندما

ارتبطت بأجندات غير سورية - انترنت



قمع النظام والإرادة الشعبية



المعارض بسام يوسف



المعارض طريف الخياط

وسعيها الواضح والمباشر لتنفيذ برامج قوى إقليمية وميدح أنظمة أقل ما يقال فيها أنها غير ديمقراطية؟"

ومن جانبها أشار المعارض المستقل "خالد سعيد" إلى أن أداء "حزب العمل" وأغلب الأحزاب غير الدينية تراجع بعد سيطرة القوى الدينية سواء على الهيكل السياسي للإنتلاف أو على السلاح. وتحدث عن "ممارسة الكثير من البروباغندا الإعلامية ضد الكثير من القوى المعارضة، التي لم تستظل بمظلة القوى الدينية، ونشأت قبيل وإنشاء وبعد انطلاق الثورة في سورية قوى وأعداء مثل حركة نبض وحركة شمس وحركة معا وحركة أخفاد الكواكب وغيرها في الكثير من المدن ولكنها حوصرت من النظام بطبيعة الحال ومن الحركة الدينية التي مارست القمع بدورها حتى ضد العسكريين المنشقين عن جيش النظام في حال عدم خضوعهم."

الاعتقال والتعذيب والملاحقة الأمنية والنفي والقتل كان مصير من عارض نظام الأسد

وأكد المعارض على أن هدف الثورة بتبسيط شديد هو "إقامة نظام منني ديمقراطي، وأراء متافقاً مع تلك الأحكام (قل المهازل والمأسي) التي قام بها الشرعيون في المناطق التي سيطرت عليها القوى الدينية، والتي جعلت الكثيرين من السوريين يقلبون أقمهم وشفاهم ويسألون: أهذه هي الثورة؟".

الحل

وعن ما يجب فعله من قبل الأحزاب السياسية الوليدة بعد الثورة أو المولودة قبل الثورة لتكسب القاعدة الشعبية، يقول "خالد سعيد": "أعتقد أنه على القوى الوليدة أن تشكل قوة دفع باتجاه تخليص الثورة والمجتمع السوريين مما علق بهما من وباء طائفي وقومي وانتقاصي، ويكدي، وأن تسعى لإيجاد رابط بين السوريين بعيداً عن التكتيكات الفهولية التي تسعى إلى تقسيم المجتمع إلى أكتريات وأقليات لها علاقة بتحد الفرد من طائفة أو عرق أو قومية وهو الأمر الذي لم يختره أي سوري بل أي كائن بشري".

وأضاف: "هذا الرابط يمكن أن يكون في توجه فعلي نحو دولة مدنية ديمقراطية يتم فيها فصل الدين عن الدولة، وتحترم كل المعتقدات ولا تخضع لأي منها، بل تخضع لقانون عصري يضمن الحريات السياسية ويبنى الشرط اللازم لحرية الإنسان الفرد ويحترم الحقوق للثورة التي يعيشها الناس فوق كوكبنا منذ زمن بعيد مثل حق التعبير عن الرأي".

ويشير "خالد سعيد" إلى أن "وجود قوة من هذا الطراز أكثر خطراً على النظام بكثير من القوى الجهادية والدينية التي عرفتها المدن والبلدات السورية، والتي خدمت تثبيت أركان النظام أكثر بكثير مما خدمت تطورات الشعب السوري".

وأوضح أن "الإتهام الذي يعيشه الشعب السوري، والارتكابات التي تمت، وتعوير المفاهيم، والديماغوجيا التي عايشها الناس، تزيد من صعوبة استعادة ثقة الناس بالقوى السياسية".

ويشار إلى بعض الأحزاب والقوى السياسية السورية انقسمت خلال السنوات الماضية وتعددت توجهاتها وممارساتها، فمنها من واصل عمليات القمع ضد الشعب السوري على أسس إثنية وقومية ومنها على أسس دينية وطائفية، ولا يتسع المجال حالياً للحديث عنها وسوف نتناولها في وقت لاحق.

الديمقراطي نحو مشاريع سياسية أخرى لا تقارب هموم الشعب السوري في التغيير الوطني السوري، وفق ما يراه "بسام سفر".

المشكلة في الأحزاب

أما "طريف الخياط" المستقل من "حزب الجمهورية" يرى أنه لا شك في أن أداء الأحزاب السورية المعارضة لم يكن على قدر تطورات الشعب السوري. وأكد على "أن التحول نحو العسكرية هو نتيجة ظروف موضوعية، أهمها أولاً قمع النظام للثورة بشكل همجي ومتوحش ومستفز الأمر الذي وفّر الأرضية لدى الناس لحمل السلاح بغية الدفاع عن أنفسهم في يادي الأمر، وثانياً توفر إرادة إقليمية ودولية لتوفير سلاح يكفي لاستنزاف النظام عسكرياً لكن دون إسقاطه، وثالثاً، شعبية بعض الأحزاب، وخصوصاً الدينية منها أو خلفائها والمحسوبين عليها والتي استحضرت خطاباً غرائزياً وجهادياً في بعض الأحيان بهدف زيادة شعبيتها، بما خدم النظام وأضر بصورة الثورة كشورة حريات وحقوق".

وأوضح أن "الأداء ليس مرضياً في أحسن الأحوال، والمشكلة هنا تتألف من شقين، فكما أسلفنا، لا يمكن إهمال أثر النظام في احتكاره المجال السياسي وكنتمه لأي صوت معارض على نظيرة الشعب السوري للسياسة، بمعنى آخر، صحيح أن الأحزاب السورية المشكلة في مرحلة ما قبل الثورة وبدها، تتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية، سواء من جهة خطابها الذي يصفه البعض بخشبي وغير الجذاب أو من جهة عدم قدرتها على هدم الأسوار العالية فيما بينها وبين الشعب السوري، إذ فشلت في إيصال رسالتها أو حتى فشل بعضها في تمثيل إرادة الشعب السوري ومصلحه، لكن في حقيقة الأمر فإن السياسة كغيرها ممارسة، والأحزاب السورية لا تملك هذه الخبرة، كما أن ممارسات النظام تسببت بنفور السوريين من السياسة، أو حتى فهمها فقط كآداة يستفيد منها الطامعون بالسلطة في مرحلة ما بعد النظام. تلك حقائق يجب توضيحها للشعب أولاً، إذ لا تقوم دولة حديثة دون أحزاب ولا تقوم أحزاب دون قواعد جماهيرية تلنف حولها. أي أن الأحزاب بحاجة إلى فهم دورها في التواصل مع الشعب وتمثيل مصالحه والسوريين يجب أن يراجعوا فهمهم للسياسة كآداة لتمثيلهم وحل مشاكلهم تحت قبة البرلمان، هنا مرة أخرى يجب ألا ننقل من أهمية الخطاب الشعبي الغرائزي الذي استخدمه البعض والذي صعب مهمة القوى الديمقراطية".

أجندات دولية وفشل سياسي

وأضاف "طريف الخياط" أن الأجندات الدولية أثرت بشكل سلبي على مجمل مسار الثورة السورية، ويمكن القول أن هناك قضايا تطابقت فيها مصالح الثورة مع مصالح تلك الدول، لكن أيضاً هناك مواضع تصارعت فيها تلك المصالح، هناك أن تتخذ بعض الأحزاب موقفاً واضحاً يؤكد على مصالح سوريا وشعبها، وقد ترك ذلك عميق الأثر على مؤسسات الثورة وهيئاتها وتسبب بصراعات كثيرة أضرت بالعمل الجماعي والمؤسسي والتوافق المطلوب للمضي في مواجهة نظام مجرم قل نظيره. ويؤكد المعارض المستقل "خالد سعيد" لـ"صدى الشام" أن القوى السياسية السورية المعارضة الفاعلة فشلت في تشكيل جسم سياسي قادر على قيادة ثورة أو حتى على فرض بعض الشروط التي تيسر عملية الانتقال من حال الشمولية الدكتاتورية إلى حال تداول السلطة تبعاً لدستور ديمقراطي عصري، بل فشلت في الحفاظ على زخم الدعم الدبلوماسي والإعلامي العالمي الذي قوبلت به الثورة السورية خلال السنة الأولى من انطلاقها. وأضاف: "القيت القوى التي شكلت المجلس الوطني ومن ثم الإنتلاف دعماً مادياً ومعنوياً إقليمياً ودولياً ولكنها فشلت في أن تكون رافعة نضالية وأخلاقية، ما لم نقل أن رائحة الفساد في مؤسسات قيادة الثورة زكمت الأنوف، وفشلت أيضاً في الحفاظ على احترام العالم للثورة الشعب السوري، الذي دفع ضرائب هائلة من دم أبنائه، وتعددت جبهة تلك الضرائب القاسية، وتم تقديس الأخوية واللحى التي داست وشربت من الدم السوري، وأعاقت مشروع التغيير الديمقراطي".

مضيفاً أن الأحزاب الجديدة لم تتمكن أيضاً "من لعب دور يتجاوز حال عجز القوى التقليدية، فالأقطاب القوية للصراع دفعت إلى تورط أغلب القوى في التحالف المباشر أو غير المباشر مع قوى عسكرية/سياسية، إقليمية و/أو محلية، أقل ما يقال فيها أنها معادية للتطورات الديمقراطية وحكومة بمفاهيم فاشية..."

وشدد على أن الرهان على تلك القوى كان خاسراً وبدورها لم تتمكن من تمثيل الشعب السوري لا بالمعنى البرنامجي ولا بالمعنى الفعلي.

وأكد على أنه من بين أهم الأسباب للفشل هو "ارتباط العديد من القوى بل

العصبيات الطائفية والعشائرية والإثنية والمناطقية و...".

وأضاف "عدم انخراط هذه الأحزاب بعمل سياسي حقيقي يتيح لها إنضاج رؤاها وأدواتها، فالتغلقت داخل غرف ضيقة لتعيش حياة سياسية متخيلة تستمد محتواها من الكتب والمقارنات مع تجارب شعوب أخرى، ولا تستند إلى قراءة الواقع، كان يمكن للثورة السورية أن تدفع هذه الأحزاب إلى الحياة مجدداً وأن تتنضج بسرعة أدواتها وقراءتها، فيما لو قرأت وفهمت جيداً التحولات التي ضربت عميقاً داخل بنية المجتمع السوري، لكنها للأسف ظلت متمسكة بأدواتها النظرية القديمة فعاثت لاهثة وراء الأحداث متفعلّة بها وليست فاعلة فيها أبداً."

لم يكن أداء المعارضة على قدر تطورات الشعب السوري الثائر ضد نظام الأسد

وأكد "لم يكن حزب العمل خارج هذه العطالة التي تسم كل الأحزاب السياسية في سوريا، رغم أنه كان يمتلك – برأيي – القدرة أكثر من غيره على اجترار أدوات جديدة، لكن للأسف الشديد لم يستطع فعل ذلك واندمج مع باقي الأحزاب في حالة العطالة غير الفاعلة. الأقسى من حالة العطالة هذه هو قراءة لوحة الصراع قراءة غير ثورية، أغفلت إلى حد كبير عناصره الرئيسية وغيبت جوهره، فانتجت هذه القراءة مواقف ساهمت بإضعاف حضور الحزب في ساحة الفعل، وفي وجدان من كانوا يظفون أمالاً عليه."

القمع هو السبب

وبحسب مقالته المعارضة "بسام سفر" فإن ممارسات نظام الأسد ضد الأحزاب السياسية أدت إلى تراجع الأداء السياسي لها، حيث أعاد النظام الحالة السياسية السورية المدنية إلى حالة طائفية عشائرية، أبعدت التحول الوطني الديمقراطي عن ساحة العمل السياسي، في ظل غياب تام للشعب صاحب المصلحة الحقيقية في التغيير.

وأوضح أنه عند بدء الثورة كانت القوى السياسية منهكة وغير قادرة على العمل بالشكل المطلوب حيث أصر النظام على الحل الأمني وخلخت القوى الإسلامية وفتح المجال أمام القوى المضادة للثورة من المتطرفة على مساحة من سوريا، وهو ما سعى إليه النظام حيث أراد تطييف وطمس معالم الثورة. وذلك سهل ربط العديد من الأجندات السياسية بأجندات خارجية خاصة القوى التي تؤمن بالبور الخارجي وربط سوريا بخلاف خارجية للوصول إلى عملية التغيير فأصبحت سوريا وقواها السياسية رهناً للأجندات الخارجية.

ورغم مرور ما يقارب سبع سنوات لم تستطع القوى السياسية السورية الارتقاء بعملها لتقارب طموحات الشعب السوري وهذا ما يبعد الشعب السوري عن التغيير



إداء المعارضة دون تطورات الشعب السوري الثائر /مظاهرات ضد الأسد في إدلب/ عامر السيد علي

الأداء وطموحات السوريين

وبحسب تصويت أجرته صدى الشام على صفحتها الرسمية في موقع فيس بوك يرى 96 بالمائة من نسبة المصوتين أن أداء المعارضة السورية السياسي كان دون تطورات الشعب السوري الثائر. بدوره "بسام يوسف" لم يكن بعيداً في تصوره عن تلك النتيجة حيث قال مؤكداً "أداء كل الأحزاب السياسية بعد انفجار الثورة السورية كان مخيباً جداً، وكشف بوضوح مدى الهشاشة والضعف الذي تعاني منه هذه الأحزاب ومنها حزب العمل الشيوعي".

وعن أسباب ذلك "قال بسام يوسف" يمكن اختصار ذلك بذكر أهم

يتعارض ذلك مع مصالح حلفاء الثورة السورية من دول إقليمية وغيرها والتي وجه الحزب النقد لبعضها في أكثر من بيان خلال سنوات الثورة حين تعارضت سياساتها مع قيم حزب الجمهورية ومبادئه، أو مع المصلحة السورية الأولى في بناء دولة المواطنة الديمقراطية التي لا تفرق بين مواطنيها".

ويوضح أن "حزب الجمهورية تبني خطاباً قائماً على جمع السوريين بدل تفريقهم وإثارة المماحكات فيما بينهم، وانتهج ولا يزال سياسات مد اليد لجميع القوى الديمقراطية السورية والتي أثمرت عن بناء تحالف مع حزب اللقاء الديمقراطي".



لم يكن الأداء مقنعاً - انترنت

"عمر" طفل يتخلى عن أحلامه ليعين أسرته الفقيرة



ترك الدراسة ليعين عائلته - صدي الشام

استخدامها إما بسبب تدميرها أو تعرضها للضرر، أو بسبب إيواء العائلات النازحة فيها أو لاستخدامها في أغراض عسكرية. ويقول بوليراك، إن الأمم المتحدة ومنذ بداية العام الجاري 2018 تحققت من 60 هجوماً على المدارس في سوريا، مشيراً إلى أن جزءاً كبيراً من البنية التحتية للتعليم في سوريا لا يزال صالحاً وأنه يجب استخدامه لوصول جميع الأطفال للتعليم.

العام الدراسي الجديد في 1 سبتمبر الجاري، لكنها أشارت إلى أن هناك نقصاً حاداً في الإمدادات بما في ذلك الكتب المدرسية والمكاتب والوقود، إضافة إلى الحاجة لتأهيل نحو سبعة آلاف غرفة دراسية، والحاجة لملي 2300 وظيفة مدرسية شاغرة. وتقول يونيسيف، على لسان المتحدث باسمها "كريستوف بوليراك" إن واحدة من كل ثلاث مدارس في سوريا لا يمكن

بعد سنوات الحرب الطويلة التي سرت كل شيء منهم حتى الأحلام والعيش بسلام. وبحسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونسيف"، فإن 8.5 مليون طفل في سوريا تأثروا بسبب الحرب، فيما تسرب أكثر من مليوني طفل من المدارس داخل سوريا. وتشير تقارير المنظمة إلى أن نحو أربعمئة ألف طفل في سوريا، بمن فيهم حوالي 70 ألف طالب نازح داخل سوريا لا يمكن

أن الحرب لم تنته وأثرها ما تزال ظاهرة فمن سوف يساعد الأسر على تأمين قوت يومهم أو على شراء المستلزمات الباهظة الثمن للمدرسة، غير أن خوف الأهالي على أولادهم من القصف المتعمد للمدارس من قبل قوات النظام يدفع بهم إلى عدم إرسال أطفالهم إلى المدرسة. حلم العودة إلى المدرسة بات عصياً على التحقيق لكثير من الأطفال السوريين

قدر الله وما شاء فعل، فأنا لا معيل لي ولم أتمكن من إيجاد عمل، إلا أنني أخطط في العام القادم لمساعدة ابني للعودة إلى مقاعد الدراسة والتقدم للشهادة الإعدادية، وعلى ثقة بأنه سيكون من المتفوقين فهو يساعد أخويه الأصغر منه (يزن وأحمد) في إنجاز واجباتهم المدرسية." وعمر ليس الطفل الوحيد في سوريا الذي أجبرته مرارة الحياة على ترك الدراسة والحق بالعمل ليكون رجلاً قبل أوانه يحمل هموماً لم تستطع الكثير من الرجال حملها، في وقت يعاني فيه معظم السوريين من وضع معيشي سيء في ظل تدهور الاقتصاد السوري وغلاء الأسعار. ويتخلف الكثير من الأطفال عن اللحاق بالمدرسة بسبب ظروف عائلاتهم الاقتصادية، فمشكلة غلاء المستلزمات المدرسية ما تزال قائمة، وما يزيد من المعاناة في موسم افتتاح المدارس أنه يتزامن مع موسم المونة وذلك يدفع بالناس إلى عدم إرسال أولادهم إلى المدرسة.

حرب الأطفال

سماح معلمة في إحدى المدارس الابتدائية في إدلب تؤكد في حديث لـ"صدي الشام" على أن بعض الأطفال يجربون من أجل البقاء في المدرسة، وتقول: "قصص معاناة الأطفال المتحقين بالمدرسة محزنة، غالبيتهم يلبسون كنزات ياقتها وأكمامها ممزقة، إضافة لحقائب مهترنة رغم أننا وزعنا عليهم حقائب من اليونيسف إلا أنهم لا يحونها خاصة الطلاب فوق سن العاشرة".

وتضيف سماح أن هناك بعض الطلاب يستخدمون دفاتر وأقلام وحقائب قديمة بسبب الفقر الذي تعيشه معظم الأسر، وبخاصة الأطفال النازحين والمهجرين قسراً. ويقول بعض الآباء لأبنائهم: "إن أجداننا كانوا يدرسون على ضوء لمبة الكاز، وحملوا أكياس من القماش بدل الحقائب، وأقلامهم كانت بحجم الأصبع" فلما كل هذه التعقيدات؟!، وتأتي الإجابة دائماً أن ظروف الحرب لم تمر على أحد كما هي منذ سنوات إضافة لتطور وسائل الحياة والتكنولوجيا وسعت الخيارات أمام الطلبة، فكيف يحمل طالب كيساً من النايلون أو القماش بدلاً من الحقائب الملونة التي تشد لب الطفل. وتعمل بعض المنظمات على إعادة الطلاب المتسربين إلى مقاعد الدراسة إلا

صدي الشام - بتول الحموي

يقف الطفل عمر على مجموعة كبيرة من الدفاتر والأقلام المتنوعة والقرطاسية المدرسية يرتب الدفاتر والأقلام التي تشكل لوحة ملونة، إلا أن عمر ذي الأربعة عشر عاماً يبيع تلك الدفاتر والأقلام ولا يستخدمها لتحقيق حلمه القديم بأن يكون مهندساً يبني بلده. لم يوافق عمر -الذي يقف ثمانية ساعات يومياً على بسطة يبيع عليها المستلزمات المدرسية- على العودة إلى المدرسة رغم أن سنه وصل إلى مرحلة تقديم الشهادة الإعدادية، وهو أصلاً لا يلم بمعلومات أساسية تؤهله لتقديم امتحان الشهادة، لأنه غادر المدرسة منذ ثلاث سنوات بهدف مساعدة أسرته بعد أن فقد والده في إحدى الغارات الجوية على مدينة إدلب. يبيع عمر على بسطته في مدينة إدلب أشياء يحلم بها الأطفال البعيدون عن الدراسة منذ سنوات بفعل الحرب التي يشنها نظام الأسد على السوريين الثائرين ضده، حيث عمد النظام إلى قصف المدارس والملاجئ والمنشآت الحيوية، كما هجر آلاف السوريين إلى العراق. يجلس في السوق بجانب البسطة وكأنه رجل كبير يتبادل الأحاديث مع من حوله من الباعة الذين يتفوقون عليه سناً لكنهم لا يتفوقون عليه في الإرادة، عندما يكون متفرغاً من الزبائن، يمسك عمر بدفتر الرسم وعلبة التلوين ويرسم آلام الوطن وأحلاماً عسى أن تصبح حقيقة.

أصيل أسرته

يقول عمر لـ"صدي الشام": "كنت أحلم أن أصبح مهندساً معمارياً وأن يكون لدينا الكثير من المال أنا وأسرتي كي لا اضطر للعمل، لقد تركت الدراسة رغمًا عني حين كنت في صف الخامس، وعملت بتنظيف أحد محلات الفروج ثم جمعت لي والدتي مبلغاً من المال لأستري بعض المواد الغذائية كي أبيعها أمام منزلنا، أما في موسم افتتاح المدارس فتحولت إلى تجارة الدفاتر والأقلام لأنها أريح من غيرها." وما تزال "أم عمر" شابة في الثلاثين من عمرها إلا أنها فضلت أن تربي أولادها على أن تتزوج مرة أخرى، وتقول: "كان عمر من الطلاب الأوائل في صفه لكن

نظام الأسد يغسل أدمغة طلاب الغوطة في مدارس غير صالحة

يحاول العودة إلى مدينة الضمير والتسجيل في مدارسها."

عودة إلى الوراء

وأضافت أيضاً أن تغييرات جذرية حصلت في مدينة الضمير مؤخراً آخرها كان إلزام الطلاب باللباس المدرسي الكامل وقرضه على الجميع، فضلاً عن ترديد الشعارات التي كانوا يرددونها قبل ثمانية سنوات وتحية العلم وتوزيع الكتب المدرسية عدا الكتب الجديدة التي صدرت مؤخراً وتفعيل معظم المدارس خصوصاً تلك التي كان يفتطنها النازحون والتي خرجوا منها مؤخراً. وفي نفس السياق أعرب المدرس "طارق الحموي" في حديث مع صدي الشام عن أسفه لما يقوم به النظام حيث يعامل المدارس على خلفية معارضة منوهاً له، فألمن التي وقعت هنا مع النظام لم تعاني كذلك التي كانت ثائرة ضده طيلة السنوات الماضية حيث يقوم النظام بإصلاح المدارس رويداً رويداً ويبدأ بالمدن والبلدات التي لم تؤذيه كثيراً، على حد وصفه.

النظام يلقن طلاب الغوطة الشرقية مزاعم عن فضل إيران وروسيا في انتصاره على الإرهاب

وأضاف: "اطلعت على بعض المناهج وللأسف الشديد رأيت بام عيني عملية تدريس الأغاني في تلك المناهج وبرزت شخصيات سورية على أنها أدبيات كما فعل مع المطربة السورية سارية السواس وقد وضعها كاديبية في مناهجه." ويرى "طارق الحموي" أن مشاكل نفسية سوف تحصل لطلاب الغوطة الشرقية في ظل وجود نظام الأسد حيث ستبقى الطائفية موجودة ويتعالى الطالب الذي يعمل أبوه شبيحاً مع النظام على ذلك الطالب الذي فقد أبوه في صفوف قوات النظام، الأمر الذي سيؤدي لصددمات نفسية عند كثير من الطلاب وخصوصاً أبناء الغوطة الشرقية فضلاً عن عمليات تغيير المناهج، وزرع مفاهيم جديدة في نفوس الطلاب أبرزها "احترام تضحيات الجيش السوري وميليشياته ودور إيران وروسيا الإيجابي في القضاء على الإرهاب في سوريا"، على حد زعمهم. ويضيف "طارق الحموي" قائلاً: "كل هذا سيدخل في القريب العاجل ويودره بدأت تظهر الآن حيث يقوم الموجهين بإلقاء محاضرات عن خلاص سوريا من أزمة الإرهاب والقضاء عليه بفضل سيادة الرئيس والجيش العربي السوري".

الموحد، حيث كلف الأهالي مصارف جديدة عليهم بالرغم من الحالة الاقتصادية السيئة جدا التي يعيشونها كما ولم تعترف قوات النظام بشهادتي التعليم الأساسي والثانوي التي حصل عليها الطلاب من قبل المدارس التابعة لـ"الحكومة السورية الموقتة".

النظام لم يؤهل المدارس

وتقول المدرسة "علياء" لـ"صدي الشام" من بلدة العتيبة إنه تم افتتاح عدد كبير من المدارس في الغوطة الشرقية دون إصلاح تلك المدارس التي تعاني من نقص في الأثاث من أبواب ونوافذ ومعدات المخابير وقاعات الحواسيب والمياه ودورات الصرف الصحي والكتب (الطباشير)، وأكدت أن مشكلة انعدام النظافة من أكبر المشاكل التي تواجهها تلك المدارس.

افتتاح سبعة وأربعين مدرسة توزعت على مدن وبلدات الغوطة الشرقية، وضمت أكثر من سبعة وثلاثين ألف طالب وطالبة، مضيفاً أن دوما احتوت عشر مدارس ضمت اثني عشر ألف طالب وطالبة وكانت حرساً قد حظيت بمدرستين أيضاً.

فرض النظام على طلاب الغوطة ترديد شعارات «حزب البعث» عند الدخول إلى المدرسة في كل صباح

ومع افتتاح العام الدراسي الجديد أجبر نظام الأسد الطلاب على ارتداء اللباس المدرسي

وبدباياته وهي تقصف مدارسهم وقتل أصدقاءهم وهم الآن يحيون ذاك الجيش!، ويرفعون شعاره، جمال يطرح الكثير من التساؤلات يوماً بعد يوم وأخشى ما أخشاه أن تكون براءته وكثرة أسنلته سبباً لهلاكه وهاكنا معه."

مدارس مدمرة

وبينما تعاني معظم مدارس الغوطة الشرقية من الدمار الكبير - الذي لحق بها جراء حملات النظام العسكرية خلال سبع سنوات خلت، فضلاً عن عدم توفر الأبواب والنوافذ وخدمات المياه والصرف الصحي لها، وسرقة ما تبقى من محتوياتها من قبل قوات النظام عندما دخلوها لأول مرة في نيسان الفائت - يزعم مدير تربية ريف دمشق التابع لحكومة نظام الأسد أنه تم

صدي الشام - مروان القاضي

لم يفتتح الفتى "جمال" بذاك الشعار الذي رده في المدرسة الجديدة عندما هتف مع أصحابه "أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة"، في حين كان يخرج مع والده في مظاهرات قبل عام ينادي فيها "خافوا الله يا عرب"، لأن الفرق كبير بين الشعارين، وفق ما تؤكد والدته لـ"صدي الشام". جمال والكثير من أقرانه صدموا بتغييرات كثيرة تلوح أمامهم، حيث كانت الشعارات أبرزها تمجيد "القائد بشار الأسد وتضحيات الجيش العربي السوري"، تضيف "أم جمال" قائلة: "لم يستطع جمال حتى اللحظة فصل الماضي عن الحاضر فقد كان يرى طائرات قوات النظام



مدارس مدمرة - تعبيرية

"اليرقان" يلون عيون الأطفال في سورية الصغيرة



الأطفال ضحية لحرب النظام على الشعب - ارشيفية

"أحمد أبو صطوف" عن كشف المرض بالتحليل فقال إن الطبيب يطلب تحاليل للدم ومن بينها تحليل GPT أي تحليل خميرة الكبد حيث أن المستوى الطبيعي يكون ما بين 1 إلى 50 وحدة / ليتر وعندما يزيد التحليل عن هذا المستوى يدل على مرض "أبو صفار" وبعض التحاليل تصل إلى 1000 وحدة ومنهم قد تصل إلى 2000 وحدة مما يدل على ارتفاع حدة المرض. ويذكر أن بعض الأمراض ارتفعت نسبها في الشمال السوري الخاضع لسيطرة المعارضة السورية وذلك خلال السنوات السبع الماضية وذلك نتيجة استهداف نظام الأسد للبنى التحتية والخدمات في المنطقة التي باتت تضم مؤخرا أكثر من ثلاثة ملايين نسمة معظمهم فرّ هربا من نظام الأسد أو قام النظام بتجهيرهم بعد حصار وقصف مناطقهم.

في المدارس لأن الفيروس سريع الانتقال عبر الطعام والشراب ومفرزات الجسم إضافة إلى استعمال المياه المعلقة في الشرب واستخدام الصرف الصحي الصحيح." أما عن العلاج من "التهاب الكبد A" في العادة لا يعطي الأطباء أي نوع من العلاج في هذه الحالة سوى بعض الفيتامينات، ويمنع المريض من تناول أي أنواع من الدسم بالإضافة إلى منعه أيضا من تناول الوجبات صعبة الهضم ويوصى المصاب بتناول المواد السكرية فقط مثل التمر والعسل والمربي والديس وتناول الأطعمة سهلة الهضم مثل الشورية بجميع أنواعها والفاكهة والبطاطا المهروسة، ويعود السبب في ذلك إلى إعطاء فرصة للكبد كي يرتاح ويعود إلى نشاطه. وفي مختبر المستشفى سألنا المخبري

وأضاف الطبيب "رفعت الفرحات" أنه بعد شفاء الطفل من مرض "أبو صفار" تصبح معه مناعة دائمة منه وأغلب الأطفال تتعافى من المرض دون أي مضاعفات وقسم قليل من الأطفال ممن عنده ضعف مناعة أو سوء تغذية يحتاج إلى أدوية واستشفاء لبعض الوقت وبما أنه مرض غير خطير ويعتبر بسيط لذلك ليس له لقاح روتيني متوفر حاليا في سوريا ومجرد إصابة الطفل بفيروس المرض تصبح عنده مناعة.

الوقاية والعلاج

وأما عن الوقاية من المرض فإن التقيد بأمور النظافة الشخصية وغسل اليدين هي الخطوة الأهم بحسب الطبيب "رفعت" والذي أضاف : "كما يجب عزل الأطفال المصابين

الصحة في إلب لـ"صدي الشام" في إجابته عن سؤالنا عن المرض: "مرض أبو صفار وكل الأمراض التي تخص الكبد هي مجموعة من الأمراض الفيروسية وأولها التهاب الكبد الالتهابي المسمى A وهو النوع السليم، وهناك أنواعا أخرى مثل التهاب B و C و D ومحور السؤال كما يبدو عن النوع الأول المسمى "أبو صفار" أو اليرقان، وهو مرض فيروسي ينتقل عن طريق الطعام والشراب وقسم من الأطفال قد يأتيه الفيروس ويذهب دون أن تظهر أعراضه وقسم آخر تظهر عليه وهو مرض غير خطير وتظهر أعراض المرض على شكل ألم بطني وغثيان وإقياء وتعب عام وآلام في المفاصل والركبتين، كما يظهر اللون الأصفر على ملتحمه العين ولون البول يصبح داكنا."

وقال لـ"صدي الشام" إنهم لاحظوا انتشار مرض اليرقان بين بعض الطلاب وعلما أنه ينتقل العدوى سريريا الأمر الذي فرض عليهم إقامة حملة توعية بين الطلاب لمعرفة الكشف عن المرض وطرق الوقاية منه. وأضاف "عبد الله العيدو" قائلا: "نحن كإدارة مدرسة يبلغ عدد طلابها حوالي 300 طالب قمنا بإجراءات وقائية للحد من انتشار المرض بتحويل الطلاب المصابين به للمراكز الصحية المختصة وإعطائهم أدنا بالغياب حتى التماثل للشفاء الكامل وقد استطعنا الحد من انتشار المرض وتعميم السلوكيات الصحيحة على باقي المدارس والمراكز التعليمية المجاورة والله الحمد." من جانبه أوضح الطبيب "رفعت الفرحات" مدير حملة اللقاح في مديرية

صدي الشام - فيصل عكلة

يبدو الطفل "قصي" مصفر الوجه شاحبا، يمسك بيد والده على باب المستشفى في ريف إدلب، سألنا والده عن حال قصي فأكد لـ"صدي الشام" أنه منذ بضعة أيام بدأ على وجهه الشحوب والتعب، وصار يشكو من آلام في بطنه، يحاول أن يتقيا دون أن يستطيع ذلك.

وأضاف: "هنا بعد أن عاينه طبيب الداخلية طلب منا إجراء تحليل وقال لي إن قصي مصاب بمرض في الكبد هو (اليرقان - أبو صفار) ويجب أن يبتعد عن الدهون والدهن ويكثر من تناول الحلويات."

قصي ذو الاثني عشر عاما يقول إنه منذ حوالي أسبوع بدأ يشعر بالتعب والرغبة بالنوم ويتعب حتى من المشي ويمضي النهار يحاول النوم ولا يستطيع ودانما ما يشعر بغثيان في معدته حتى جاء إلى المستشفى وعلم من الطبيب أن معه مرض اليرقان.

ابتسم قصي وهو يقول لـ"صدي الشام" إن الطبيب منعه من أكل كل أنواع اللحم والدهون، وطلب منه أكل ديس العنب، الذي لا يحبه!.

وبالقرب من باب المستشفى يقف "أبو عيدو" عند دراجته النارية ومعه ابنه الصغير ويبدو عليه المرض، قال له الطبيب أيضا إن طفله مصاب بالمرض ذاته الذي أصيب به قصي، وطلب منه أن يعطيه كمية من حقن الفيتامين، وأن يأكل السكريات فقط واشتكى "أبو عيدو" لـ"صدي الشام" من أن ابنه الأصغر يعاني أيضا من الأعراض ذاتها وقال إن الطبيب أخبره أن هذا المرض ليس خطيرا ولكنه معد، وأضاف أن بعض الناس نصحوه بغسل جسد ابنه بالبلون وهي (تربة غضارية)، والبعض قالوا إنه يجب أن يوجه إليه ضوءا أبيض اللون ولم يصف له الطبيب سوى مشروب واحد.

انتشار المرض

وبدت ظاهرة انتشار مرض اليرقان (أبو صفار) بين الأطفال في الريف الإلديني واضحة هذه الأيام وتكمن خطورتها بأن هذا المرض سريع العدوى بحسب الأطباء، كما أن هناك أنواع أخرى من التهابات الكبد قد تصل إلى أن تشكل خطرا على حياة المريض كما يقول الأطباء! وظهور هذا المرض مع انطلاقه العام الدراسي الجديد دفعنا إلى زيارة إحدى مدارس منطقة معرة النعمان والتقينا "عبد الله العيدو" مدير مدرسة في المنطقة،

صدي الشام - عبد الله البشير

ازدادت مخاوف النازحين القاطنين في مخيم الركبان الواقع في وسط الصحراء على مقربة من الشريط الحدودي بين سوريا والأردن، وذلك جراء تفاقم الأوضاع الطبية والإنسانية سوءا، بعد توقف النقطة الطبية التابعة لمنظمة الطفولة التابعة للأمم المتحدة "يونيسيف" على الجانب "الأردني" عن تقديم خدماتها الصحية لآلاف الحالات

المرضية الصعبة التي تحول إليها شهريا من المخيم داخل الحدود السورية.

وأوضح مصدر طبي لـ"صدي الشام" في المخيم رفض الإفصاح عن اسمه أن الخطر على صحة النازحين والمرضى في المخيم بات كبيرا، وإغلاق نقطة "اليونيسيف" هي كارثة حقيقية سترتد على المخيم بعواقب سيئة جدا.

ويضيف أن المخيم كان تحت رحمة المعاناة والافتقار لكافة الخدمات الطبية الحقيقية، وخاصة في ما يتعلق بالأطفال، كونهم غير قادرين على الاحتمال

كالكبار، وبرزت الأزمة بشكل حقيقي مع الأمراض وآلاف حالات الإسهال التي أصابت المخيم مؤخرا لتنتشر حالة رعب حقيقي بين الأهالي.

ويقول المصدر إن الخدمات التي كانت تقدمها "اليونيسيف" محدودة للغاية ولم تكن تسد أكثر من 10% من الخدمات الطبية، وقبل إغلاق النقاط الطبية في المخيم كان الوضع أقل سوءا، أما اليوم يتم الاعتماد على أطباء في داخله بما هناك من إمكانيات، والحصول على الأدوية يتم عن طريق تهريبها من

مناطق سيطرة النظام وتصل بأسعار خيالية ومرتفعة للغاية، ومن ناحية أخرى هناك مشكلة حقيقية وهي مشكلة النساء الحوامل، فالين سيلدن و كيف، وحالات الخطر تتمثل باللواتي هن بحاجة لعمليات قيصرية ولا يتوفر في المخيم أي إمكانية لإجراء هذا النوع منها، وهذا الأمر جحد ذاته مصيبة حقيقية.

ويتابع أنه منذ مدة توفي الطفل (محمد الأعر) ذو الثلاثة عشر عاما، لعدم القدرة على تشخيص حالته فضلا عن الصعوبة البالغة بتأمين أي علاج له، والطفل كان

بحاجة إلى إجراء تحاليل وصور لتحديد نوع مرضه، علما أن وضعه الصحي أخذ يتدهور بصورة كبيرة خلال الأيام الخمسة الأخيرة التي سبقت وفاته، إذ أفقده المرض القدرة على تناول الطعام والشراب وحتى الحركة، ووافق ذلك مع احتباس السوائل في جسده وعدم قدرته على التبول، لتزداد حالته تدهورا ويتوفى على إثرها.

العودة إلى النظام

ويوضح الناشط المتواجد في مخيم الركبان "علاء الأحمد" لـ"صدي الشام" أن مفارقة الأحوال السيئة للنازحين هو أمر متعقد هدفه القيام بعملية تهجير للنازحي المخيم نحو الشمال، أو إرغامهم على عودة غير مشروطة إلى مناطق سيطرة نظام الأسد، وهذا الشيء نفهمه من طريقة تعاظمي الأمم المتحدة والمنظمات التابعة له، وفق قوله.

وأضاف: "تم قطع المساعدات عن مخيم الركبان بشكل كامل منذ أكثر من تسعة أشهر، والتجويع هو سياسة حقيقية تصب بصالح النظام، فلاحم تركونا بهذه النقطة الأمانة ووفرنا لنا الخدمات ولاهم فسدوا الطريق أمامنا كي نتوجه إلى الشمال السوري على سبيل المثال." ويقول الأحمد : "كل فترة نسع عن مساعدات لنا ستقدمها الأمم المتحدة بالتنسيق مع القاعدة الأمريكية في التنف ومن وجهة نظري هذه الأمور هي مجرد كذبة لا أكثر وحقق مهندنة لنا كقاطنين هناك، كي يبقونا بأمل أن الأمور ستكون أفضل في الأيام القادمة وهي بالفعل تزداد سوءا وترديا، ونحن هذه الأيام مقبليين على فصل الشتاء وستكون المعاناة أضعافا عما هي عليه الآن فالأمطار ممكن أن تجرف الخيام وتدمر المنازل الطينية كما حدث في العام الماضي مما قد ينجم عنه كارثة لا يحمد عقباه.

القاعدة الأمريكية

وقال "علاء الأحمد": "من جانبنا نحن النازحون في المخيم، نرى أن القوات الأمريكية المتواجدة في التنف بإمكانها إدخال المساعدات الإنسانية إلينا، وبشكل مباشر ويمكنها الاعتماد على إحصائيات المجلس المحلي، وفي حال شكوكا بها من الممكن أن يشرفوا على عمل المنظمات الإنسانية بشكل مباشر لكي تدخل المخيم و تقدم لنا الاحتياجات اللازمة.



العيش في المخيم الصحراوي مأساوي (Getty)



أحمد الرحال

هل لأمرء هينة تحرير الشام أن يخبرونا عن سبب اعتقال ياسر السليم وعبد الحميد البيوش؟؟ ومتى سننتهي من عمليات التشبيح ألا يكفينّا تشبيح عصابات الأسد؟؟

بشير عليطو أبو الخير

لا تستهينوا بالمظاهرات وتأثيرها. حتى الإتفاقيات الدولية ماهي إلا صراع مصالح وتحتاج لترجيح إلى طرفٍ ما.والمظاهرات تؤدي هذا الغرض

Khalil Alsayed

سيادتك:

مو بس أهل ادلب بيكرهوك، اذا بتخلي الشعب ينتظاهر بتلاقي كل المدن عم تسبّك !!

قيس الشامي

بعض وطاويط الليل وضفادع المستنقعات تحاول جاهدا إخماد صيحة الحرية في بعض المناطق المحررة بأوامر من المخابرات السورية.

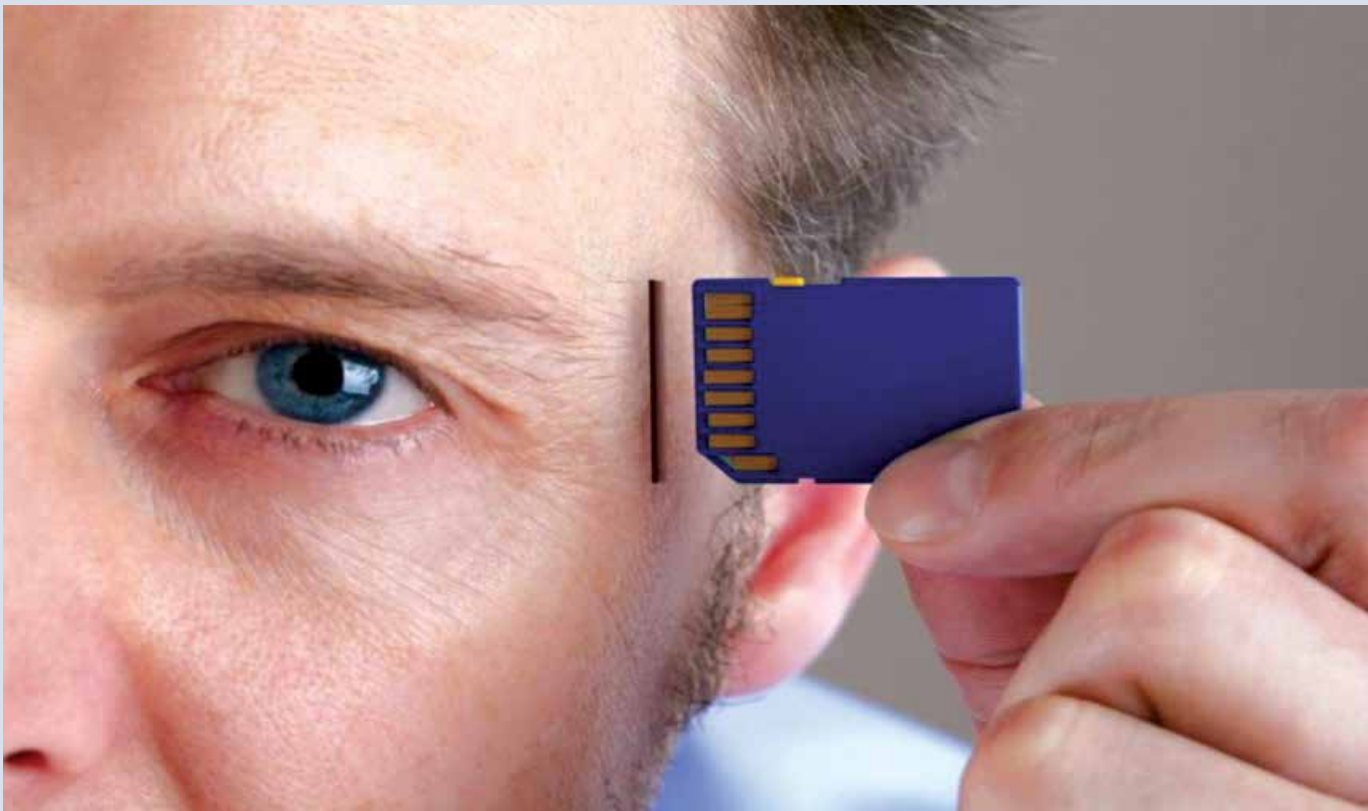
حازم العظمة

كلما مات أحدٌ أحببناهُ قلنا لا يموت.. إلى أين إذن تذهب هذه القبور التي تشبه سفناً صغيرة لا أشرعة لها ولا رُبان.

خلدون النبواني

سنظل نرد على إسرائيل حتى إسقاط كل الطائرات الروسية...

كيف يمكن التغلب على «خيانة الذاكرة»



صدي الشام - رصد

ربما لا تعد قراءة النص بصورة متكررة أفضل وسيلة للاستذكار لامتحان مقبل، وهناك بعض الوسائل المجربة بنجاح للمساعدة على التحصيل الجيد، فمهما كنت ذكيا، فكتيرا ما تخونك الذاكرة، وقد أظهرت دراسات عدة أخطاء يقع فيها الطلبة أثناء الاستذكار، غير منتهيين إلى وجود وسائل أفضل تساعدكم على التحصيل، وفقا لما نقله موقع بي بي سي عربي. ومن تلك الوسائل وفق دراسة أولا «إعادة القراءة»، حيث ينصح بترك المادة ومعاود مطالعتها بعد فترة. لأن إعادة القراءة بشكل متلاحق قد تكون الوسيلة الأقل نجاحا للدراسة، ولكن الطالب يلجأ إليها حين يشعر أنه لم يفهم المطلوب من المرة الأولى، وهنا ينصح الطالب بترك المادة والعودة إليها بين الحين والحين بشكل منتظم. وثانيا «التوقف برهة للتفكير»، حيث ينصح العلماء بقراءة عامة أولية للنص مرة، ومن ثم

انتقاء الفقرات الأهم لإبرازها في المرة الثانية، فذلك الطريقة تحذو بك للتفكير بآن أكثر في كل نقطة من حيث أهميتها النسبية في ضوء الفكرة الأشمل، كما تنشيط الاستيعاب وهو الأمر الأساسي للتذكر. وثالثا «كن مقتضيا»، حيث أظهرت التجارب أنه كلما قلل الطلاب من استخدام كلمات لتدوين فكرة ما، كان تذكرها أيسر فيما بعد، إذ يجبر التلخيص المرء على التفكير بعمق لاستخلاص الفحوى المطلوب التعبير عنها - ويؤدي الجهد الإضافي في سبيل ذلك لترسيخ المعلومة أكثر في الذاكرة. وربما تعطل تلك النتائج السبب في أن تدوين الملاحظات بالورقة والقلم أفضل من كتابتها على كمبيوتر محمول، فالكتابة باليد تستغف وقتا أكثر من طباعة الكلمات، مما يلزم المرء بالانتقاء والاختصار.

ورابعا «الرصد الأعرق للعلاقات بين الأشياء»، حيث تشير دراسات حديثة إلى أن الطلاب المطّعين على الصورة الكلية للمنهج يحققون نتائج أفضل، إذ يساعد هذا التصور على رصد الصلات الأساسية بين الجوانب

المختلفة. وتؤكد الدراسات أنه عادة من الأفضل البدء بتصوّر هيكل عام ومن ثم ملنه بالتفاصيل خلال الدراسة. إذ يقوم الطالب بالكثير من التعلم بمفرده، ومن ثم بالإمكان هيكلة مادة النص أو المحاضرة في نقاط يبرزها، مع الإيجاز؛ بحيث ينصب التركيز على التصوّر العام للفكرة بدلا من الإغراق في التفاصيل. وخامسا «أحذر من التسرع»، فأغلب الناس لا يصيبون دوما في تقدير قراراتهم، إذ يظنونها أفضل مما هي في الواقع، وكذلك لا يصيبون تماما في تقدير مدى تعلمهم. وقد توصلت دراسة إلى أنه كلما ظن المرء أنه تعلم أمرا ما، زاد احتمال نسيانه لاحقا.

وكثيرا ما نبالغ في الثقة بقدراتنا على التذكر، ولو ظننا أن استخدام بطاقات التعلم كفيّل بتثبيت المعلومة بمجرد الإجابة الصحيحة من المرة الأولى، فسيكون من الأيسر نسيان المعلومة لاحقا. ومن ثم على المرء مواصلة الممران ومعاودة الكرة مرة تلو الأخرى، حتى بعد أن يظن أنه قد حفظ الكلمة المطلوبة.

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

أحد أهم علماء الفيزياء عبر التاريخ

بعض الناس جسورة في تزوير كل الحقائق، تبرز الجانب الذي تريد فقط من الواقع لتضخمه وتستمر في النفخ فيه، وتكرر التزوير فيه مرارا لتجعله حقيقة في عيونها و عيون أشباهها.

الحل السابق:

أندريس انيستّا

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

الحل السابق

8	7	1	9	4	2	5	6	3
4	5	3	1	6	7	8	2	9
9	2	6	5	3	9	4	1	7
1	4	2	7	8	5	3	9	6
5	8	9	6	1	3	2	7	4
3	6	7	4	2	9	1	5	8
6	9	4	8	5	1	7	3	2
7	3	5	2	9	4	6	8	1
2	1	8	3	7	6	9	4	5

الكلمات المتقاطعة

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
												1
												2
												3
												4
												5
												6
												7
												8
												9
												10
												11
												12

عمودي:

1. شهيد من رموز الثورة السورية - هرب
2. سجان - لماعة
3. فسح - أمكنة دفن الموتى - أداة استفهام
4. أعيد تعميره - ضجر
5. رمى - كلام فارغ - عبروا
6. تهور وطيش - أنغام
7. نفود - علامة موسيقية
8. فنان وممثل سوري شاب
9. من الأسلحة البيضاء
10. مدينة فلسطينية - يشارك - لغز
11. يشتم - بلدان (معكوسة) - قرع
12. علمه - عاصمة آسيوية

أفقي:

1. مطربة ومغنية لبنانية - رسول
2. من أيام الأسبوع - علل
3. مدينة في درعا - من النكهات (معكوسة) - سجن
4. يساندن - أداة استفهام
5. قطة - مرشد
6. مهذب - عاصون
7. اختبر - من المحيطات
8. خادع - البارحة
9. قلة - بحار - عون
10. لهو ولعب - حرف جر - نقص
11. من أسماء الله الحسنى
12. حقل نفط سوري - حزني

الحل السابق

عمودي

1. ماربو غوتزه
2. الواحد - ديانة
3. جلس - جمال
4. دفين - الرد - ا ا
5. تتابع - سل (معكوسة)
6. ألم - مرتيك
7. لي - هم - الجرو
8. رت - قل - يفقد
9. وهم - عد
10. مارلين مونرو
11. يوضح - يرقد - دم
12. نيويورك

أفقي

1. مانجة الرومي
2. اللفت - يتهاون
3. روسيا - مرض
4. يا - نهاية - لحن
5. وحل - علم - في
6. غد - نبو
7. جلل - العمري
8. تدمر - مل - وقود (معكوسة)
9. زياد برجى - نذر
10. هال - ترف
11. البوق - ود
12. متماسك - دو - مر

برشلونة يتعثر في الكامب نو.. هجوم عنيف على «الفار» والحكم



رفض ميسي مصافحة الحكم – انترنت

بماكانتا تسجيل المزيد من الأهداف، كنا نريد الفوز واللعب بشكل جيد». وانضم التشيلي أرتورو فيدال لزميله سيرجيو بوسكيتس، في انتقاد تقنية الفيديو، وقال فيدال، في تصريحات أبرزتها صحيفة «ماركا» الإسبانية: «تسعر بالحرز الشديد، لأننا نستحق الفوز، شيء من هذا القبيل لا يمكن أن يحدث، لأنه يحدد النتيجة». وتابع: «اعتقد أن الفيديو جاء للمساعدة، وليس للإيذاء، نأمل في استعادة النقاط خلال المباراة القادمة». وعن فريقه، قال: «من الصعب تقييم أحد في مباراة مثل هذه، لقد لعبنا بمشرة لاعبين.. نحن ندخل في الأجواء بسرعة، هناك منافسة قوية وجيدة للجميع».

وحول مدى تعلقه مع برشلونة، أجاب فيدال: «ليس من الصعب التأقلم، على الأقل بالنسبة لي، لأنني لعبت سابقاً مع بايرن وميونخ، وعندما تكون لديك الجودة، يمكنك اللعب في أي فريق».

سعادة

وأبدى أوزبيو ساكريستان، مدرب جيرونا، رضا عن نتيجة التعادل التي حققها فريقه أمام برشلونة، وأثنى المدرب على التركيز الجيد للاعبية أثناء سعي البارسا -الذي كان يلعب منقوصا بلاعب بعد طرد الفرنسي كليمنت لينجليت - عن هدف الفوز. وأشاد المدرب في المؤتمر الصحفي عقب اللقاء باللعب الدفاعي الجيد من جانب لاعبيه في شوط المباراة الثاني، معربا في نفس الوقت عن أسفه لضياح بعض الفرص التي سنحت للفريق.

النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي رفض مصافحة الحكم عقب انتهاء المباراة

وفي السياق ذاته، اعترف ساكريستان برغبته في الاستحواذ على الكرة والقدرة على الخروج من الضغط الذي يقوم به الخصم، مذكرا بأن فريقه كان يلعب خارج الديار وعلى الركامب نو). وأشاد المدرب أيضا بالمباراة الجيدة التي قدمها المهاجم الأوروغواي كريستيان ستواني، صاحب هدفى فريقه في اللقاء اليوم، موضحا أنه لاعب يمتلك جودة وخبرة وكأعب كبير في استغلال موارده. وأعرب اللاعب الأوروغوياني كريستيان ستواني، مهاجم جيرونا، عن سعادته الغامرة بتسجيله هدفين في مرمى برشلونة في الكامب نو. وقال ستواني في تصريحات نقلتها صحيفة «سبورت» الإسبانية: «تسجيل هدفين في الكامب نو هو المجد بعد ذاته، تعادلنا اليوم بجدارة أمام البارسا». وسجل ستواني 26 هدفا مع جيرونا، ما يقرب من نصف أهداف الفريق في مسيرته المحدودة في الدرجة الأولى، وعلق على هذا قائلا: «هذا يجعلني سعيدا للغاية، خاصة تلك الأهداف التي جعلتنا تصعد إلى الدرجة الأولى والاستمتاع باللعب». وعن طرد لينجليت، تابع: «كنت قريبا من الحادثة لكنني لم أر ما حدث بشكل جيد، كل ما رأيته هو أن زميلي تعرض لضربة في وجهه، شاهد الحكم اللفظة وطبق القانون». وحول اعتماد مدرب جيرونا، لحظة 2-5-3، ختم: «يجب أن نغفل ما يطلبه منا أوزبييو».

وبدوره انتظر جيرارد بيكيه، مدافع برشلونة، الحكم جيل ماززانو، في النفق السعودي لغرف الملابس، عقب نهاية الشوط الأول، لتوبيخه بسبب طرد كليمنت لينجليت، لاعب البلوجرانا، وفقا لتقارير صحفية إسبانية. وقالت صحيفة «ماركا» المدريدية، إن بيكيه قال للحكم: «الأمر واضح، هل تعتقد حقاً أن هناك نية للاعتداء؟». ورد ماززانو على مدافع برشلونة، مقلدا ما فعله لينجليت، وقال لبيكيه: «استمع لي، لقد رفع مرفقه في النهاية، وهو يعرف ذلك». و انتهت المحادثة بين الطرفين، بقول بيكيه للحكم: «في الواقع تاريخك يتحدث عن نفسه»، في إشارة إلى أحداث في مباراة سابقة.

انتقد لاعبو برشلونة بشدة اللجوء إلى تقنية الفار من أجل طرد المدافع الفرنسي كليمنت لينجليت

وأعرب إرنستو فالغيريدي عن أسفه للطرد الذي تعرض له مدافعه كليمنت لينجليت، خلال مباراة جيرونا، مشيرا إلى أن لاعبه لم يتعدى على الخصم.

ونقلت صحيفة «سبورت» تصريحات المدرب الإسباني عقب انتهاء اللقاء، حيث قال: «لم أشاهد ما قام به لينجليت، من المحتمل أن يكون هناك صدام ولكن ليس متعمدا، هذه أول مرة أرى الخصم يعتذر للاعب المطرود».

وتابع: «في البداية اعتقدت أننا سنذهب إلى «الفار» لمناقشة طرد لاعب جيرونا، ولكن الكرة لا يوجد فيها اعتداء من لينجليت، ليست حالة طرد».

وواصل: «لقد سيطرنا على المباراة وكنا الطرف الأفضل ولكن بعد الطرد اختلفت الأمور بعض الشيء».

وأضاف: «الفريق تمكن من العودة بالنتيجة على الرغم من النقص العددي، كنا قريبين من إحراز هدف الفوز في الدقائق الأخيرة من الشوط الثاني، ولكن في النهاية انتهت المباراة بالتعادل».

وعن مشاركة أومتيتي: «كنت مترددا في الدفاع به بعد الطرد مباشرة ولكن فضلت أن يقوم بالمزيد من عمليات الإحصاء، ولكن بعد إحرازهم للهدف الأول قررت إشراكه». واختتم تصريحاته عن ظهور فيدال وآرثر في التشكيلة الرئيسية: «سيساعدان الفريق كثيرا بكل تأكيد، لقد سيطرنا على المباراة لكن حدث ما حدث».

وانتقد سيرجيو بوسكيتس، لاعب وسط برشلونة تقنية الفيديو، وقا في تصريحات أبرزتها صحيفة «ماركا» عقب التعادل أمام جيرونا: «لعبنا على أعلى مستوى إلى أن حدث الطرد، ثم بعد ذلك لعبنا بلاعب أقل وكان الأمر صعبا، سجلنا التعادل وحاولنا الفوز، لكن بالنقص العددي كان الأمر صعبا للغاية».

وعلق على الطرد بعد اللجوء لتقنية الفيديو: «ربما يكون هناك لمس ويمكن رؤيته، لكن الكرة كانت على الأرض وهذه حركة طبيعية، لكن لم يكن هناك اعتداء، يجب استخدام تقنية الفيديو بنفس المعايير وبشكل صحيح».

واختتم: «إنها مباراة مختلفة، لقد كان الفريق جيدا عندما كان العدد كاملا، كان

فمن خلال تسديدتين على مرمى تير شتيجن نجح في تسجيل هدفين، ليواصل رفع رصيده من الأهداف في الليجا.

هجوم على الحكم

وشنت الصحافة الكتالونية، هجوما حادا على خيسوس خيل ماززانو، حكم مباراة برشلونة وجيرونا، والتي شهدت إشهار بطاقة حمراء مثيرة للجدل، ضد كليمنت لينجليت، مدافع البلوجرانا. وقالت صحيفة مونند ديبورتيفو الكتالونية «آدار ماززانو، 19 مباراة لبرشلونة خلال مسيرته (12 انتصارا و4 تعادلات و3 هزائم)، إذ شهدت هذه المباريات، طرد 5 لاعبين للبارسا». وأضافت «في المقابل أدار ماززانو 21 مباراة للفريق التقليدي ريال مدريد، ولم يشهر البطاقة الحمراء في وجه لاعبي الفريق الملكي».

وتابعت «ماززانو خطف الأضواء، عندما طرد سيرجي روبيرتو ولويس سواريز، أمام أتلتيكو مدريد في إياب نصف نهائي كأس الملك في عام 2017، ليعبيا عن المباراة النهائية أمام ديبورتيفو ألافيس». وأتمت «في نفس الموسم، وفي مباراة برشلونة أمام مالايا باليجا، طرد ماززانو، نيمار، عندما كان لاعبا في صفوف برشلونة قبل الرحيل لباريس سان جيرمان». وظهر ليونيل ميسي قائد برشلونة، منفعلًا بعد انتهاء مباراة الديربي، وبحسب مصادر إعلامية فقد رفض البرغوث، مصافحة الحكم خيسوس جيل ماززانو، عقب نهاية المباراة، ورغم أن الحكم الإسباني مد يده لمصافحة اللاعب، إلا أن الأخير تجاهله، واكتفى بالاعتراض على قراراته. ولم يجد الحكم جيل ماززانو سوى مطالبة ميسي بمغادرة ملعب كامب نو إلى غرف خلع الملابس.

الثاني، عاد بوسكيتس لخط الوسط، وبعد إشراك راكيتيتش وكوتينيو، لعب البرازيلي كصانع لعب تحت ليونيل ميسي وسواريز. ونجح كوتينيو في تنشيط الجبهة الهجومية للبارسا، بالربط بين خط الوسط والهجوم، وتهديد مرمى جيرونا بتسديدات قوية.

من جانبه، لعب أوزبيو ساكريستان، المدير الفني لجيرونا بطريقة 3-5-2، في حراسة المرمى ياسين بونو، وأمامه الخامس، مونيسا، خوانبي، إسبينوسا، ألكالا، وبينيتيز، وثلاثي خط الوسط جارسيا، بونس وجرانيل، والثاني الهجومي ستواني وبورتو.

ومنذ بداية المباراة، اعتمد جيرونا على الصلابة الدفاعية، والالتزام التكتيكي، واستغلال الهجمات المرتدة عبر الجبهة اليسرى لبرشلونة. ورغم هفوة الدفاع التي تسببت في الهدف الأول لبرشلونة، لكن الفريق لم يفقد تركيزه، ونجح في العودة للمباراة مرة أخرى.

تسببت أخطاء المدافع جيرارد بيكيه بتلقي فريقه هدفين على الرغم من تسجيله لهدف التعادل في شباك جيرونا

وقدم الحارس المغربي بونو مباراة مميزة، حيث تصدى لأكثر من كرة خطيرة، ليساهم في اقتناص جيرونا نقطة من أنياب برشلونة، وقرر إيزبيو الدفع بالتنائي بورتو وستواني من أجل إرهاق دفاعات البلوجرانا، وهو ما نجح فيه بشكل واضح خلال الفرص التي سنحت لجيرونا في المباراة. وتآلق ستواني وقدم أداء مميزا،

اللقاء بطريقة 4-3-3، وكان في حراسة المرمى تير شتيجن، أمامه الرابعي سيميدو، بيكيه، لينجليت، ألبا، وفي خط الوسط الثلاثي بوسكيتس، آرثر، وفيدال، وأمامهم في الهجوم الثلاثي ديمبلي، ميسي وسواريز.

وواصل إرنستو فالغيريدي، المدير الفني لبرشلونة، الاعتماد على المداورة للمباراة الثانية على التوالي، حيث أشرك أرتورو فيدال، وآرثر ميلو ولنجليت، وأراح كوتينيو وأومتيتي، وقدم الثلاثي الجديد في التشكيلة أداء جيدا خلال المباراة، وأبرزهم

أرتورو فيدال الذي صنع الهدف الأول للبارسا، بتمريرة سحرية لليونيل ميسي. إلا أن تلقى كليمنت لينجليت مدافع البارسا البطاقة الحمراء قبل عشر دقائق من نهاية الشوط الأول، والتي كانت نقطة التحول في المباراة، حيث ظهر بإداء جيد قبل طرده، وبعد طرد لينجليت قرر فالغيريدي إعادة بوسكيتس إلى مركز قلب الدفاع بجانب بيكيه، وترك الثاني فيدال وآرثر في خط الوسط، ولم يدفع بأي لاعب بديل حتى نهاية الشوط. واستغل لاعبو جيرونا طرد لينجليت، من أجل تسجيل هدف التعادل، قبل نهاية الشوط الأول للقاء.

وكان جيرارد بيكيه، من نقاط ضعف برشلونة في المباراة، على الرغم من تسجيله لهدف التعادل للبارسا، وتسبب بيكيه في هدفى جيرونا، بخطأ التمرکز بالهدف الأول، والبطء الذي ساهم في الهدف الثاني.

واستمر تراجع مستوى لويس سواريز، فلم يقدم الأداء المطلوب منه في المباراة، بجانب

ديمبلي الذي خسر الكثير من الكرات وكان من أسوأ لاعبي البارسا.

ونجح إرنستو فالغيريدي في إعادة ترتيب أواقه بسرعة، فمع انطلاقة الشوط الثاني دفع بصامويل أومتيتي بدلا من ديمبلي، وبمشاركة أومتيتي في الشوط

صدى الشام – محمد عجم

سقط برشلونة في فخ التعادل (2-2)، خلال ديربي كتالونيا أمام ضيفه جيرونا، على ملعب كامب نو، لحساب الجولة الخامسة من الليجا هذا الأسبوع، وأحرز هدفى برشلونة، ليونيل ميسي وجيرارد بيكيه، في الدقيقتين التاسعة عشر والثالثة والستون، بينما سجل لفريق جيرونا، كريستيان ستواني، في الدقيقتين الخامسة والأربعين والواحدة والخمسين.

ورفع البارسا رصيده بذلك للنقطة ثلاثة عشر، في صدارة ترتيب الليجا، بفارق الأهداف فقط عن ريال مدريد، بينما رفع جيرونا رصيده للنقطة الثامنة، في المركز السادس، فيما جاءت أولى فرص المباراة، عن طريق بيرناردو لاعب جيرونا، في الدقيقة الخامسة، حيث أمسك بالكرة حارس البارسا، مارك تير شتيجن.

وبدا الفريق الكتالوني كالعادة مسيطرا، وجاء أول تهديد صريح لشباك جيرونا، عبر القائد ليونيل ميسي، بتسديدة قوية تصدى لها حارس الخصم، المغربي ياسين بونو، بعد مراوغة دفاع جيرونا، وفي ثاني المحاولات لبرشلونة، نجح البرغوث في تسجيل الهدف الأول، بتسديدة على يسار بونو، مستغلا تمريرة سحرية من أرتورو فيدال.

وواصل البلوجرانا الزحف نحو شباك جيرونا، بتصويبة قوية من لويس سواريز، تصدى لها الحارس في الدقيقة الواحدة والعشرين، وفي أخطر فرصة لجيرونا، أنقذ بيكيه برشلونة من هدف محقق، بإخراج الكرة من على خط المرمى، بعدما انطلق ستواني ومر من تير شتيجن، وسدد نحو الشباك في الدقيقة الثامنة والعشرين. وبإلاعتناد على تقنية الفيديو، وجه حكم المباراة البطاقة الحمراء، لكليمنت لينجليت، مدافع برشلونة. في الدقيقة الخامسة والثلاثين، بسبب تدخله العنيف على بيرى بونس، وفي الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي للشوط الأول، اقتنص ستواني هدف التعادل لجيرونا، مستغلا خطأ في التمرکز، من خط دفاع البارسا. ومع بداية الشوط الثاني، قرر مدرب برشلونة، إرنستو فالغيريدي، الدفع بصامويل أومتيتي، بدلا من مواظله عثمان ديمبلي، لإعادة الاتزان للخط الدفاعي. وهدد برشلونة مرمى جيرونا، بكرة رأسية من البرازيلي آرثر ميلو، في الدقيقة السابعة والأربعين، أمسكها الحارس بونو، ثم بتسديدة قوية من سواريز، في الدقيقة التاسعة والأربعين، تصدى لها المغربي مجددا.

لأول مرة يتمكن جيرونا من تسجيل هدفين في الكامب نو ويفرض التعادل على برشلونة

وعاد جيرونا لتسجيل الهدف الثاني، بعد تسديدة تصدى لها تير شتيجن، وعادت لستواني، الذي وضعها في الشباك، بالدقيقة الواحدة والخمسين. ليدفع فالغيريدي ببقية أوراقه، حيث أشرك كوتينيو وراكيتيتش، بدلا من آرثر وفيدال. ومنعت العارضة ليونيل ميسي من تسجيل التعادل عند مضي ساعة من اللعب عبر ركلة حرة، لكن بيكيه أدرك التعادل بعدها بثلاث دقائق بضربة رأسية، بعد ارتداد الكرة من بونو. وواصل البلوجرانا محاولاته، لتسجيل الهدف الثالث، بتسديدات من ميسي وكوتينيو، مقابل تراجع لجيرونا إلى وسط ملعبه، لكن المباراة انتهت بالتعادل.

أخطاء قاتلة

وبدا إرنستو فالغيريدي، مدرب برشلونة،



سجل بيكيه هدف التعادل – انترنت



طبيب يداوي الناس وهو مريض!

وقفة في مدينة إدلب احتجاجاً على الفلتان الأمني واستهداف الكوادر الطبية – ١٦ أيلول ٢٠١٨ – تصوير: عامر السيد علي



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع
SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

مدير التحرير: جلال بكور
الخراج الفني: عمر النجار

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى